



هذا الرجل يكتب

تأليف:
د. فوزية الدربي

هذا الرجل

الحليلوني



إعداد:
د. فوزية الدربي

الأهداء:

إلى : عاليه المديري

أرجيفدا

منور التميمي

وذكرى السنوات الحلوة في أمريكا

الفهودن:

■ لماذا تتعجب النساء؟

■ لماذا؟

● لماذا لا يعمل الرجل شيئاً في وقت واحد.

● لماذا يبدو لي شيء غامض مخيف.

● لماذا حين أبعد يقترب .. حين أقترب يبعد.

● لماذا يشك بتوددي له.

● لماذا لا يغيرني إنتباه حين يلعب بالكمبيوتر أو يشاهد التلفزيون أو يتبع مباراة.

● لماذا يريد كل شيء أن يكون كامل.

● لماذا هو جاف وصعب.

● لماذا تحول من رجل لبق إلى رجل سيء.

● لماذا ينجذب بعض الرجال للمرأة التافهة والاستغلالية.

● هل فعلاً هو لا يعرف إنه يجرحني.

● لماذا يحب عمله أكثر مني.

● لماذا يفقد الرجال عقلهم في منتصف العمر.

● لماذا يخاف أن يظهر رقته.

● لماذا لا يبني رغبة في التقرب مني.

● لماذا كل شيء عنده يفسر بالمنطق.

- لماذا كل رجل ناجح زوج سيء.
- لماذا لا يذوب معي عاطفة وحباً.
- لماذا تنطفئ لحظاته الحميمه لأي شيء تافه يقاطعه.
- لماذا يبدو متملل مني.
- لماذا يصنع مني مادة استهزاء.
- لماذا يقف متحجراً كلما أختلفنا.
- لماذا يتهم علي وكأنني عدوته.
- لماذا لا يريد الزواج مني.
- لماذا لا يريد أن يتغير.
- لماذا يوجد عيب في كل شيء أعمله.
- لماذا يغرق في قراءة جريدة - مشاهدة تلفزيون أو العمل كلما شعر بالرتابه.
- لماذا حيث أناقشه يشعر بأنني أهجم عليه.
- لماذا فجأة يبتعد وينفر مني.
- لماذا يكره الرجل دموع المرأة.
- لماذا هو خائف على حريته.
- لماذا يكلمني وكأنني طفلة لا أفهم.
- لماذا ينسى المناسبات الخاصة.
- لماذا حين أحتج الاقتراب يحتاج هو البعد.

- لماذا يريد السيطرة علي .
- لماذا لا يهديني وردة .
- لماذا هو منزعج من عملي .
- لماذا يتشارجر في حالة أي حوار .
- لماذا لا يعطي بيته الأولوية .
- لماذا لا توجد عنده علاقة صداقة قوية مع رجل آخر .
- لماذا أتعب نفسيا حين - يخبرني بأنه سوف يخرج مع أصدقائه .
- لماذا يدعوني أدفع فاتورة العشاء .
- لماذا لا يحب أن يتسوق معي .
- لماذا يفضل أن يذهب لأماكن كثيرة بدوني .
- لماذا أعمال البيت تبدو أنثوية لا يريدها الرجل .
- لماذا يبدو بعض الرجال خائفين من المرأة .
- لماذا لا يسمع كلامي ويطيعني .
- لماذا يريدني أن أدير حياتنا لوحدي .
- لماذا لا يعبر عن تقديره لما أقوم به .
- لماذا الرجل أنااني .
- لماذا لا يحاورني ويجلس ويتحدث معي .
- لماذا يخرج أسوأ ما فيه .
- لماذا يلوم الرجل المرأة على كل شيء .

● لماذا تغيرت اهتماماته عن السابق.

● لماذا يرفض محبتي أمام الناس.

● لماذا لا يهتم بشكله.

● لماذا لا يثق بأهلي.

● لماذا لا يطفئ الضوء بنفسه.

● لماذا يسير بسرعة تاركاً إياي ألهث خلفه.

● لماذا حين أضع يدي على كتفه يحذفها.

● لماذا لا يقبل أي كلمة على أهله.

● لماذا ينام متلقيع كالجني في أطرف الفراش.

● لماذا يدلع ابنته ويهين ابنه.

● لماذا يغالي في مدح صديقتي.

● لماذا يطلع صوت وهو يأكل.

● لماذا يرفض أن أتلبس له.

● لماذا يعمل الرجل طباخ أو خياط.

● لماذا يبحلق في الآخريات.

● لماذا لا يريد رمي شيء.

● لماذا تغير بعد إخراجه من العمل.

لماذا تتعجب النساء؟

كتابات نسائية

● (المرأة ليست لغز .. الرجل هو اللغز) :

إننا نحن النساء على عكس ما دونه التاريخ من كلام الأدباء والعلماء في كوننا لغز: نحن أكثر وضوحاً، أكثر بساطة، وحتى لو كنا في السابق تمثل لغز غامض إلا إننا ليس كذلك. لله الحمد نحن النساء كنا عرضه للتحليل والتدقيق والتفسير فلم نعد لغز، كنا ولسنوات عديدة نوضع قيد التحليل من قبل الرجل.

إن الرجل أراد أن يمارس علينا التحليل وذلك لأسباب عديدة:

● الرجل اجتماعياً غير مسموح له بالتشكي، فالشكوى كانت وما زالت للنساء، ولذلك فإن مسألة وضعنا قيد التحليل الأدبي، الطبي، العلمي، وغيرها هو مسألة تسريب لشکواه منا، ولكن بطريق غير مباشرة ومقبوله.

● الرجل يخلط بين كون المرأة لغز وبين كونها تملك قدرات ومواهب تفوقه أحياناً، لذا فهو يسعى بأن يظهرها معقدة حتى يقنع نفسه بأنها غير متميزة.

● الرجل فعلاً يرى المرأة معقدة لأنها مختلفة عنه.. وأمور كثيرة في سلوكها لا تبدو له مفهومه.

عموماً كامرأة أشكر الرجال والتاريخ اللذان أعطانا أمرين:

١) أمر تخليلنا لقرون طويلة وترك لنا بذلك ميراث أدبي وعلمي وفر لنا بصيرة جيدة عن أنفسنا.

٢) أمر وصف الضعف الذي اعتقاد الرجل بأنه وصمه، ولكنه هدية تبيح لنا البكاء، الخطا، التعفرت وغيرها وكلها أمور وعوامل تساعدننا على حرية التعبير والتنفيس والعيش بسلام. أما الرجل فهو قد ترفع عن التحليل زمناً طويلاً لأنه من كان يملك فقط عالم الكتابة والعلم ..

لكن المرأة الآن تحمل الرجل وهو كذلك في كتاباته وكل العلوم يحلل نفسه.. والمشوار طويل لأن البداية كانت متأخرة.

ولكن وحتى تتضح الصورة.. الرجل ما زال الأكثر تكتم، الأكثر تخبيه، الأكثر سطوة، وبذلك الأكثر تعب للمرأة.

المرأة بدأت تتعب الرجل.. والرجل ما زال يصارع حتى يبقى كما كان: صلب، قاسي، كتم، مختلف، الرجل لا يريد التغيير كثيراً عما كان، لكن التواجد مع المرأة مواجهة الاختلاف، ومواجهة تساولاتها حوله خلف لديه قلق

ومشكلة.

لكن النساء أيضاً وقد بدأت عصر محاولة فهم الرجل لدليهن
أيضاً مشكلة.

حين نلملم شكوى النساء نجد أن الرجل:

- يحير المرأة. ● يتبعها.
- يمرضها.
- وقد يميتهما.

فهل هذه حقيقة أم إن المرأة تبالغ؟

يبدو إن هناك بعض الواقع في الأمر لأن نسبة شكوى النساء
أصبحت كبيرة وكثيرة.. وأنا هنا أتكلم من واقع عملي
كمعالجة نفسية وككاتبة ومسئولة لحل مشاكل القراء في
أكثر من مكان.

وبعيداً عن تجربتي ورأيي الشخص، أنت إيها القارئ استطاع
الحياة.. فماذا ستتجدد:

- تفتح المجالات تجد شكوى النساء وتظلمهن.
- تفتح التلفزيون فتجد البرامج كلها تصرخ في كل القضايا
الأسرية، بأن الظلم والخطأ القائم على الأسرة غالباً سببه
الرجل.

المرأة قد يكون لها عذر أساسي في معضلة التفاهم هذه، حيث أن الرجل هو من يملك اجتماعياً امتيازات الرأي الأخير بعد الأول، هو الأقوى في لعبة الزواج والأسرة.. هو رب البيت الذي يفرض وجهة نظره، هو من يصرخ ويسكت المرأة، هو من يصفع الباب ويخرج، وعادة هو من يكون المقصر، وجاء من أي مشكلة في البيت.

إن ما يوجع المرأة إنها ترى الرجل قادر على ترك أي مشكلة معلقة وصفع الباب والانحراف في لقاء أصدقائه، أو أي لهو آخر. ولربما بعد دقائق ينسى.. تاركاً له الهم والحقيقة وأجرتار وجعها وما أختلفوا عليه.

إن كل النساء، ولو لفترة مؤقتة في حياتهن يقفن بغضب أسيرات سؤال محير عندهن بخصوص الرجل.. هذا السؤال بدايته:

(لماذا؟)

ويا كثر (لماذا) النساء.

إن كل حيرة النساء ربما تتلخص بحقيقة إن الرجال فيهم كثيراً من الاختلافات عن النساء.

المشكلة العصرية الآن إن المرأة تقضي حياتها في البحث عن أجابات لحيرتها حتى تفهم الرجل، أما الرجل العصري -

عامة— فلم يعد يحير نفسه ويسأل إلا إذا كانت المرأة صعبة المثال .. ساعتها فقط يختار ويفكر، وحين يكسبها تتبخر حيرته وأسئلته ويتلاشى اهتمامه.

أما المرأة وبكل صدق فلا تنطفئ أحاسيسها وحيرتها بسهولة للرجل الذي تحبه حتى لو كان زوجها الذي ارتبطت به بشكل تقليدي.

إن المرأة تبقى تبحث عن اجابات لتفهم الرجل أكثر. في حين أن الرجل حتى إذا احتار بالمرأة التي يعيش معها يقبلها بعلتها لوحدها .. أو يضيف عليها امرأة أخرى لكن المرأة حين ترتبط برجل فإنه بتلقائية هو أهتمامها الوحيد وإلى الأبد .. في جانب آخر نجد أن الرجل حتى لو عشق بجنون يوجد دائماً عنده في نفسه مساحة خضراء طرية رطبة مستعدة لأمرأة ثانية، ثالثة أو أكثر بالطبع أيضاً— توجد نساء متعبات للرجل، لكن الغالبية من الرجال هم سبب المشكلة.

فالرجل بفطرة الذكورة والهرمونات والعضلات فيهم بعض الجفاف وإنعدام التفاعل .. إن الرجل لديه طاقة وقلب على ترك المرأة محترارة، في حين أن المرأة وبسهولة تعيش في حيرة ودوامة.

إن المرأة سريعة المجرح والتآذى حين تكون في موقع حيرة، إن المرأة في كل الدنيا تعيش مع الرجل وهي تبحث وتعاني من أجل الحصول على اجابات عن الـ(لماذات) وهي جمع لماذا.

في هذا الكتاب ليس هدفنا تسلیط الضوء على عيوب الرجال، لكننا نريد أن نضع اليد على الخيوط الأساسية في سيكولوجية الرجل والتي نأمل أن يجعل المرأة تمسكها فتصطاد منها بعض الحقيقة التي تفك حيرتها.

هذا الكتاب للرجل .. كما للمرأة .. فالمرأة محترمة تتعب نفسها ويتعب معها الرجل .. وهناك حقيقة إن الرجل في كثيراً من الأحيان لا يدرك إنه يحير المرأة وإن لاحظ إنها محترمة فإنه يشعر بأنه لا يملك تفسير وليس ب بيده حل . وبذلك نأمل - أيضاً - أن يكون هذا الكتاب مرايا : مرايا يرى فيها حيرة المرأة ، ومرآيا حتى يرى شيئاً عنها ، فيعرف نفسه ، فيريحها ويرتاح معها .

• لمحة ای

● ملف اللمادات؟

إن هذا الكتاب يعرض صوراً عديدة من حيرة النساء التي تبدأ بـ(لماذا) ومجموع هذا الـكـم من آل (لمـادات) التي سنعرضها هنا هو خلاصة تساؤلات نساء:

● راجعت عيادي.

● بعض حيرتهن برسائل في صفحات المشاكل التي أحررها.

● ثرثرن معي بشكل ودي: صديقات ومعارف.

● خلاصة قراءاتي لكتب تدور حول هذا الموضوع.

من الجدير بالذكر أن الرجل هو الرجل، والمرأة هي المرأة، أيًاً كان موقعهم الجغرافي.

أقول هذه العبارة من منطلق احتكار المرأة الأوربية، والرجل الأوروبي.. والمرأة العربية، والرجل العربي بفعل عيشي المتنقل بين الخليج وأوروبا.

إن جغرافياً المكان بما تحمله من تأثيرات سياسية، إقتصادية، وأجتماعية.. تخلق - بالطبع - بعض الاختلاف بين همومهم وهمومنا، لكن في المسائل الرئيسية الهم واحد، والشكوى على ما يبدو واحدة.. فالرجل هو الرجل والمرأة هي المرأة

مخلوقان : يجب أن يعيشَا معاً ..

يريدان أن يعيشَا معاً ..

و : يتذمران من العيش معاً ..

■ لماذا لا يعمل الرجل شيئاً في وقت واحد؟

هذه مسألة لها علاقة بتركيبة المخ .. فالرجل يستطيع أن يركز

على عمل واحد وحين ينهيه يقوم بعمل ثانٍ .

وما يحير المرأة هنا إنها تجد نفسها قادرة على عمل أكثر من

شيء في وقت واحد فهي : تطبخ وأذنها على طفلها النائم،

تتكلّم بالטלפון وأذنها على برنامج في التلفزيون أو على

أولادها وهم يتحدثون .. وهكذا.

المرأة حين ترى الرجل مشغول بممارسة في التلفزيون مثلاً،

وتنديه فلا يرد تزعل، وتعتقد إنه يعتمد عدم الرد، وتسلّل

عليه الاتهامات بأنه جاف، لا يبالى، ليس عنده أحساس

الخ .. ومعظم هذه الاتهامات باطلة .. وكل الحكاية هي

(شعيرات الوصل في المخ) في آخر الدراسات والتشريحات

الدماغية لدراسة الفروق بين الرجل والمرأة لوحظ إنه حين يتم

تعریض الرجل والمرأة لأي نشاط فإن الشعيرات العصبية

الدموية الموصولة بين الفص الأيمن، والفص الأيسر من المخ

تحتلت في عددها ونشاطها عند الرجل، عنها عند المرأة.
في مخ المرأة حين تعرض عليه أي مسألة فإن عدد هذه
الشعيرات التي تقدح وتعمل بين الفص الأيمن والفص الأيسر
تفوق عدداً وقوة تلك التي عند الرجل حين يتعرض ذات
المقالة.

هذا الاختلاف ليس به تقليل من قدرة الرجل ولكنه توكييد
لوجود الاختلاف، وقد يكون هذا أمر إيجابي، فالتركيز على
عمل واحد قد يعطيه إنتباه أكثر فيكون العمل مجاد أكثر
لكن المهم هو عدم الحيرة وجعل الأمر مشكلة في العلاقة
ال الزوجية وبين أي رجل وأمرأة.

لهذا النوع من النساء المختارات أقول .. إما أتركيه حتى يعمل
ما يعلمه بسلام ثم أطلبك طلبك الآخر ..

أو إقتربى منه، أهمسي في أذنه قائلة (حبيبي ممكن تعمل
الشئ الفلاني الآن أيضاً أو مباشرة بعد ما تنتهي مما تعمل).

■ لماذا يبدو لي شيء غامض مخيف؟

هو تقدم لي بخطوبه تقليدية .. الكل يقول لي رائع لكن
أصبحت برعه حين قابلته حتى نري بعضنا حسب التقاليد ..
بدا صامت، هادئ وعيونه فيها حيرة .. أنا مقبله علي حياة

مجهمولة وخائفة.. حائرة من الوجود مع رجلاً لا أعرفه.

حتى تطمئني أخبرك بأمر من امرأة في الخمسين، مهما عشنا مع الرجل يظل هناك بعض الخوف، وبعض الحيرة، وهذا ما يجعل العلاقة فيها قدرًا من المتعة.

بالطبع الزواج التقليدي مسألة ليست سهلة، لا لك ولا له، هو نفسه.. وقدر ما أنتي محترمه.. تأكدي هو أيضًا محتر وخائف.

إن صمتها وحيرة عيونه مسائل طبيعية، فهو كذلك يتفحص امرأة مفترض أن تشاركه كل تفاصيل حياته، ولا يعرف عن خبایاها شيء.

تعرفين .. لربما لخيرتك هذا الكتاب فرصة جيدة لأنه يحوي كمية كبيرة من حيرة النساء مع الرجال.

فهيا أدخلني في حيرة وجريبي وستعرفي الكثير من خلال الصفحات القادمة، ومسألة مهمة جداً يجب أن تعرفيها عن الرجال وهو أنهم يختلفون في أمور عنا، ويشابهوننا في أمور أخرى كثيرة.

إن معرفة الرجل هي رحلة في الدخول إلى أعماقه، وليس

فقط بالتعامل مع مظاهر سلوكه، وخذليها مني كمتخصصة
وإنسانة خبرت الحياة خمسون عاما وأختلطت بهموم الناس:

(إن كل رجل حالة لوحده)

لا تطبقني كل تجارب الآخريات عليك، فقط اسمعي اقرأي
وابدئي حياتك بمرحلة اعتبارها مثيرة.

إن الرجل مثل المرأة، مثل البصل طبقات متراصة، تزيلي
طبقة لتري الطبقة الأخرى. وبالمقابل فإن التشبيه بالبصل
مدح وليس أهانه.

إن كل دمعة تصفي النفس وكل مذاق يعطيك مناعة.

■ لماذا حين أبعد يقترب .. حين أقترب يبعد؟

هل لأنه يمل وحين أبعد يشعر بالندم والذنب أم ماذا؟
هذا الأسلوب يتبعه كثيراً من الرجال، وهو ليس إسلوب
مرير، فالمرأة تشعر بفعل هذا السلوك إنها ممزقة بلعبة (تعالي
- أبعدي) أو (حار - بارد).

لماذا يفعل الرجل ذلك؟ الأسباب عديدة: فهو قد يريد
الأقتراب ل حاجته لذلك، فالالتصال يذكره بحنين أمه،
وعاطفته، ولكنه أيضاً ربما بفعل تربيته تم أبعاده عن أمه،
فالولد لا يجلس تحت أمه، ولذلك في بعض الأمهات تقرب

الولد من أمومتها وتبعده خوفاً عليه من الرخاوة وهذا النوع من الرجال قد يكون تربى على ذلك .
وهو يطبق ما تربى عليه لا أكثر ولا أقل .

ربما أحاسيسه بأن المرأة تريد الاتصال فيعطيها ما تريده .. ثم يبتعد لأن حصة الاقتراب لها وحصة البعد له . وربما هو يعود لأنه خائف من أحساس الهرج الطويل عنها .

ربما أيضاً هو (سادي) بمعنى هو يتمتع بأن يترك المرأة بحيرة وتعب ، وهذا العرض النفسي العدواني ، لا مجال للخوض في تحلياته الآن .

خلاصة الحل ، هو التعامل مع اللعبة ، وليس أسبابها هنا . أرى أن المرأة تمارس ذات اللعبة أيضاً تبتعد قليلاً حتى يقترب أو إنها لا تبدي حيرة أو اهتمام حين يبعد بشرط ألا تتركه يبتعد كثيراً .

أحياناً هذه اللعبة أبدية عند الرجل ، وليس هناك مجال غير التعايش معها بصلابة الشخصية والثقة بالنفس .

فكثيرات تختل ثقتهن بأنفسهن جراء هذا النوع من السلوك . بالطبع أنا لا أدعو المرأة بأن تبدي وتعزل نفسها ، فقط كوني لطيفة معه ، وأيضاً لطيفة مع نفسك .. وتسير الحياة .

بعض الرجال حيث تبدأ المرأة هذه اللعبة هم أيضاً يظهرون غضب، يشعرون بالتهديد.

هذا أمر عادي وردة فعل متوقعة، كل إنسان يرفض شرب الكأس الذي يذيقه لغيره. حين يغضب تكلمي بهدوء.. خبريه إنك هنا له متى أراد، ولكن لا يتوقع إنهيار من قبلك حين يبعد.

■ لماذا يشك بتوعدني له؟

فأنا كلما تلبيست وتعطرت وتقربت منه تبرق عينه بفرح ويمكن يبادر بحركة.. حركتين، لكنه بعد قليل يرفع حاجب واحد.. ينظر لي مثل «الخبر كولبو» ويسأل: ماذا تريدين؟ أشعر بإحباط.. فكل ما أريده فعلاً أن نلتتصق كأزواج وتكون علاقتنا قوية.

كل رجل مترببي بقدراً من الحدس.. يعني لسنا وحدنا نحن النساء من نعرف ونحس ويخبرنا قلبنا بأمور.

الرجال كذلك يحسون.. ولنكن واقعيين، في أحياناً كثيرة نحن النساء لا نتزين ونتقرب فقط من باب الحميمية ورغبة في امتاع الرجل، أحياناً نحن نتزين حتى نشيره، نغويه

ونحصل على شيء، لكن في أحياناً كثيرة أيضاً نريد أن يكون الشكل المحبب هدية وجزء من العلاقة.

إن خلق علاقة مع الرجل مسألة تحتاج صبر، فهي أمراً ليس سهلاً، إن الرجل قد يكون محبط للمرأة، وقد يجعلها في فترات تشعر بأنه من الأستحالة أن تخلق علاقة قوية معه.

إن خلق علاقة مع الرجل هي رحلة، وهي رحلة ليست سهلة، ولكنها ممكنة جداً، ولها بعض الخريطة التي تجعلها ممكنة جداً: أولاً تخلى عن ميراث فكرة أن الرجل يمكن صيده بالغواية والشكل.. فهذا الأمر تأثيراته مؤقتة والدليل لهذا الرجل الذي أنتي معه، بسرعة وبعدقليل من الإثارة قال (ماذا تريدين؟) عقله طرح السبب.. لأن النساء من عمر الدنيا تعملها.

إن المرأة في حاجة لأن ترى الرجل بموضوعية، وتراه وتعامل معه كمخلوق ذكي وليس فقط مخلوق غريرة سهل الضحك عليه.

كذلك على المرأة أن تحمل ميلاد العلاقة الجيدة، مثل تحملها الولادة.. مسألة فيها ألم و نتيجتها جيدة.

إن خلق علاقة جادة مع الرجل تحتاج أسلوب جاد أحياناً،

بالطبع الأسلوب الأنثوي يكسب ولكن الرومانسية وحدها لا تخلق علاقة.

إن فهم الرجل، فهم قدراته.. ثم أبداء رعاية وحنان وتفهم له، الدخول في عمق الرجل هو القادر على خلق علاقة فيها عمق.. أفهميه من الداخل، خاطبي عقله مع بهارات الأنوثة، وعوده إلى جذور الأمر.. لا تغضبي حين يسأل (ماذا تريدين مني) بل ردِّي بهدوء إذا استطعتني - قائلة: (أريد رضاك وراحتك) وتراجعِي قليلاً عن الغواية ساعتها وسائليه عن عمله، صحته وستجدي إنه هو الذي سيتقرب.

■ لماذا لا يعيرني إنتباه حين يلعب بالكمبيوتر أو يشاهد التلفزيون أو يتابع مباراة؟

أول تفسير هي نقطة تحدثنا عنها في سؤال: (لماذا لا يعمل الرجل شيئاً في وقت واحد؟).

وهي النقطة المتعلقة باختلاف نشاط، وعدد الشعيرات الدموية بين فص الدماغ، فالرجل لا يعتمد غالباً أن تعيش المرأة بتعاسة، ولكنه يكون مركز على شيء يعمله واحد.. فقط.

الرجال في هذا الأمر هم أيضاً يملكون حيرة ويتساءلون لماذا هي حساسه وكل شيء أعمله تفسره إني متعمد ألا أغيرها انتباه، لماذا لا تقبل المرأة أن ينتهي مما هو منشغل فيه ثم يرى ما تريده، نقطة ثانية مهمة هي أن الرجل مثل المرأة حين يحب شيء يغرق به.

الكمبيوتر، والرياضية من اهتمامات الرجل مثلنا نحن النساء حيث لدينا اهتماماتنا الخاصة.

كما لاحظنا من صيغة هذا السؤال الحائر أن المرأة تستخدمنه تعبيراً مثل (يلعب بالكمبيوتر) وهذا توصيف استهزائي... فما يبدو لنا كنساء لعب قد يكون بالنسبة للرجل أمر جاد.. الرياضة ومباريات كرة القدم مسألة جادة جداً للرجل والكمبيوتر كذلك، وحتى لو إنه كان يلعبألعاب تافهة منألعاب الكمبيوتر.. فحتى هذا اللعب بالنسبة له مسألة جادة.

إن الرجال دماغياً مبرمجين على الخطة، الدفاع، الحرب، النتيجة من أيام الصيد إلى عصر السياسة والحروب.

هي تركيبة المباراة ولعب الكمبيوتر تماشى تلك الفطرة، فدعوه يفعل ما يشاء.. فإن بدا لك الأمر تافه فهو غير ذلك

بالنسبة له .

■ لماذا يريد كل شيء أن يكون كامل؟

فهو يركز على أمور معينة بالذات ويريدها أن تكون ١٠٠٪
وكانه نسي إن الكمال لله !!

نعم الكمال لله .. ولتحمد المرأة ربها إن كان الرجل يسعى
لأداء أي عمل بشكل كامل، الآن شكوى معظم النساء
العصريات بأن الرجل لا يعمل شيء بشكل كامل: من حلاقة
وجهه إلى إدارة الحروب .

عموماً الرجل مولود وبه - وبحكم طاقة الذكورة - نزعة
للتركيز على عمل وأتمامه بشكل جيد، ذلك لأن كل شيء
عند الرجل هو عمل يجب أن يتم على خير وجه .

بالنسبة للمرأة فهي تعمل بطاقة الأنوثة عندها .. حيث كل
شيء محبة: فهي تعطي بأشكال وأنواع وعمق . الدراسات
تقول أن الرجل يسعى لإتمام عمل مثالي مثل: غسل سيارته
بشكل مضبوط، تلميع أحذيته، التركيز على عمله بشكل
مغالي فيه ليكون مثالي .. هذا التوجّه يصبح مبالغ فيه إذا
كان عنده مشكلة في علاقته مع زوجته، لأن تكون زوجته

من النوع الذي ينوح على كل شيء، أو كثيرة النقد له وإتهامه بأنه فوضوي ولا يتقن عمل شيء.

إن هذا الرجل الذي عنده مشاكل مع زوجته قد يتوجه ليعمل شيء متقن وكأنه يريد أن يثبت لنفسه بأنه قادر على عمل شيء بشكل تمام التمام.

هناك نقطة مهمة هنا إن المرأة بطبيعتها تطلق طاقتها ونشاطها للداخل، فتسعى للحلول المثالية من داخلها، من إحساسها وعواطفها، استمعي لكلمات النساء: أحاسيس، عمقي، ذاتي... ألم كلها محاولات رائعة لأصلاح وتنقیح الداخل. الرجل يتماشى الغور في داخله ويسعى لطلب المثالية في خارجه: إتمام عمله بشكل مثالي، غسل سيارته، مشاركة في مباراة... أي شيء خارجي وليس داخلي.

■ لماذا هو جاف وصعب؟

حيث ردود أفعاله معي ليس فيها حنان ولا رقة.

هناك شيء اسمه الطاقة الخاصة بجسم الإنسان، ذكورة وأنوثة، إن طاقة الذكور من نتاج تركيبة الهرمونات والعضلات وهي جلفه جافه، وبالتالي فردود الفعل من الرجل

جلفه جافة.

في حين طاقة النساء رقيقة وبالتالي - أيضاً - ردة فعلهم رقيقة.

بالطبع هناك نسبة من هرمونات الأنوثة في الرجل قليلة جداً والعكس حاصل هناك أيضاً نسبة من هرمونات الذكورة في المرأة، لكن كلا النسبتين من طاقة مختلف لا تتعدي ١٥٪ وبالتالي فالطاقة الأكبر تغلب على السلوك.

هذه الطاقة تحتاج أن تخرج، لذا قد يبدو الرجل عنيف زيادة على المرأة، وتبدو المرأة رقيقة زيادة في عيون الرجل، يحصل أحياناً أن تكون عند بعض النساء طاقة ذكورية أكثر مما يجب أو عند الرجال طاقة أنوثوية أكثر مما يجب فيكون الرجل رقيق لطيف حميم، وتكون المرأة عملية جادة، وقد يتطرقان بشكل مرفوض.. في معظم المجتمعات.. وهنا المسألة لا تعود اختلافات طاقة، بل أقرب للتطرف النفسي.

الرجل يبدو جاف وصعب لأنه مختلف ببطاقته الذكورية، وربما يزيد في إظهار صعوبته لأنه يتعب من أنوثة المرأة الطالبة للالتصاق والحميمية.

■ لماذا تحول من رجل لبق إلى رجل سيء؟

حين التقى سحرني، وكل يوم أعيش معه بعد الزواج استغرب، وأسائل نفسي هل هذا هو نفس الرجل الذي تزوجته؟

الرجل والمرأة قلما يظهران على حقيقتهما في بداية التعارف .. هذه مسألة طبيعية، كلنا نريد أن يقبلنا الآخر وخاصة الجنس الآخر الذي نرغب به.

الرجل بالذات يدرك أن المرأة تريد الرجل اللطيف الرومانسي، المذهب .. وهذه أمور يلبسها الرجل كاقنعة لإقناع المرأة بأنه المرغوب.

بعد الزواج لا يمكن أن يبقى القناع مرتدى، فطبع الأقنعة أنها مؤقتة ولغرض ما، وربما لا يكون الرجل بالسوء الذي تتصوره المرأة ولكن المرأة بطبعها الرومانسي سهلة الإنصاد.

هناك حقيقة، إن المرأة الواقعية بهذه النقطة، أكثر قابلية لأن تخلق رومانسية مستمرة في حياتها من المرأة السريعة التأثر والصدمة، ليس صحيحاً أن يصنف الرجال بين لبق وسيء... فهذا الانتقال الحاد ليس صحيح، وليس عادل، الرجل قد يختلف عما عرفناه بداية لكن ليس بدرجة ١٨٠، لذا فبعض

الواقعية والقبول وعدم النقد ربما يبقي بعض تلك الرومانسية.

■ لماذا ينجذب بعض الرجال للمرأة التافهة والاستغلالية؟ في حين لا ينجذبون للمرأة المعطاءة الحنونة.

بالنسبة للمرأة التافهة – على حد هذا التعبير – فلننقل بشكل ألطف (المرأة قليلة الخبرة) والتي لا تعرف، إن هذا النوع من النساء تسحر لأنها تشعره بأنه يعرف، تعطيه قوة إعطاء المعلومة، إن المرأة العصرية عندها مرض اسمه (أنا أعرف) ولأنها تقرأ أكثر من الرجل، لأنه يهمها المواضيع الحياتية أكثر، ولديها ميول متنوعة أكثر، تشعر الرجل بأنها شيء كبير، فهي الأفهم والأدرى منه.

بالنسبة للمرأة الاستغلالية، فهناك واقع تجاهله بعض النساء، وهو أن الرجل مخلوق سهل استغلاله إذا كانت المرأة تجيد لعب الاستغلال.

إن الرجل في كثيراً من الأحيان يكون متغطش للمرأة التي تصقل رجولته بتحسيسه بأنه معطاء.

لعبة الاستغلال، قد تكون بلعب دور القوية، أو بلعب دور

الضعيفة، أو لعب دور المساومة، (تريدني أعطني) مسائل تجيدها بعض النساء ولا تجيدها النساء الآخريات. ويبدو إن المرأة حين لا تكون منخرطة عاطفياً مع الرجل تكون أكثر استخداماً لعقلها ومراعاة لمصلحتها. إن اللعبة تبدو هكذا عند بعض النساء (تنطفي العاطفة فيعمل المخ). إن المرأة العاطفية تشوش الرجل بما ت يريد، ولو كانت من النوع الاستغلالي فإنها تكون أكثر وضوحاً في قول ما ت يريد فترى حله فيعطيها الذي تريده.

بالطبع ليس كل الرجال يقعون أسري ابتسامة ويفتحون جيوبهم ويمدون إيديهم بالخدمات، لكن المرأة الاستغلالية تشغل عقلها جيداً، بدراسة شخصية الرجل، وتفصل له معاملة على مقاسه، وأول ما تفكّر فيه هو دراسة احتياج الرجل.. فهي تعطيه ما يحتاج وتأخذ ما تحتاج.

الرجل بطبيعته يخاف من فقدان سيطرته بالخوض في علاقة حميمية، ولذلك فالمرأة الطبية المترaxية المعطاءة تعطيه إحساس بالجرعة العاطفية وقد يرفض ذلك.

في حين نجده يضعف مع امرأة تشغل مخها، المشكلة إن الرجل الناجح قد يكون عرضه للاستغلال والضعف حتى

أكثر من الرجل غير الناجح والوقوع في فخ امرأة مستغله له ..
ربما لأنه يمثل القوى في كل مكان، وحين تأتيه فرصة الضعف
فإنه يضعف بلذة وسعادة، فيعطي عقله المتعب أجازة
ويستسلم .

هناك حقيقة أخرى هي أن المرأة المعطاءة الحنونة بشكل مغالٍ
لا تشير الرجل لفترة طويلة، فهي مضمونه وتذكره بأمه .
بكلأسف هذا هو الواقع العام .

■ هل فعلاً هو لا يعرف أنه يجرحني ؟
لأنه بعد كل خلاف .. يبدو هكذا صامت وكأنه مستغرب
من زعلني ؟

معظم الرجال فعلاً لا يدركون أنهم يجرحون المرأة، بل
ويستغربون من أنها جرحت، فقط لأنه كان يعمل، ولم يعرها
اهتمام، أو تعامل معها ب موقف بارد، وهي متحمسة .. وغيرها
من مواقف .

أحياناً المرأة تزداد غيظاً حين تخبره مثلاً: (عندك فكرة اني
محترقة وحضرتك غير مبالي بسبب عدم استماعك لي وأنت
تقرأ الجريدة؟) فيكون رد الرجل: (وماذا يعني هذا) هذه

الأجابة بتنزين على نار المرأة، لكنها في الواقع مسألة فعلية لا ينتبه لها الرجل.

في حديث مع صديق تعاني زوجته.. من طرفه ك وسيط.. أخبرته أن سلوكه الفلاني، والفلاني يجرحها.. فلماذا لا تعطيها إنتباه. وكان رده (معقوله هذا يجرحها!!). الرجال فعلاً لا يستوعبون أن بعض سلوكهم يجرح.. فقط لأنهم يرونها طبيعياً.

الرجال غالباً لا يدرؤون ولا يتعمدون أن يجرحوا: فهو حين ينام وأنتي تحدثينه، أو لا يرد وهو يشاهد التلفزيون.. الخ.. من مواقف تتبعك لا يحتاج الأمر منك إنهيار. وبدلأ من نقده فهميه مشاعرك مع التركيز على أنه مخلوق يختلف عنك كثيراً.

أشرحي ولا تتوقعني إنه سيعرف من تلقاء نفسه.. فغالباً الرجال لا يعرفون ويريدون من يشرح لهم.

■ لماذا يحب عمله أكثر مني؟

عمل الرجل حياته.. إن الرجل من بداية الخليقه، وهو يعمل.. ولا أدرى لماذا تصر بعض النساء على التعامل مع أي



اهتمام للرجل بأنه ضرره!! لا أدرى لماذا تفرز المرأة هرمون الغيرة، مع أي شيء يلفت إنتباه الرجل.. وهي تدرك إن معظم مواقف الغيرة والندية تكون هي الخاسرة فيها.. وخاصة الغيرة من عمله.

الرجل كما قلنا يركز على عمله، لأنّه من بدء الخليقة وهو المسؤول عن العمل وجلب الرزق ولقمة العيش والأمر كذلك يعود لمسألة التركيز على عمل واحد وعلاقتها بالمخ.

هناك نقطة أخرى، إن الرجل عملي عضلي أكثر من المرأة، المرأة لو كانت عندها مشكلة عاطفية، نفسية، أو أي مشكلة تخص العلاقة قد تتتعطل حياتها حتى العملية، أو بأقل تقدير قد تختل.

إن تركيبة الرجل، مخ الرجل يجعل المسائل العاطفية قلما توقفه. بل إن الرجل تعود ألا يذوب في المشاكل النفسية والعاطفية بسهولة.. وأحد أدوات الهروب عنده هي العمل، أو التفكير العملي.

إن مخ الرجل بشكل رئيسي يدور حول: العمل، السياسة، الرياضة، الأرقام وعلى المرأة أن تقل ذلك.

هناك حقيقة لا يجب أن تغفل عنها المرأة، وهي أن الرجل

يرى المرأة التي تحب عمله تحبه .. والتاريخ كله يثبت ذلك .
هناك نقطة أخرى ، وهي أن المرأة أكثر قدرة على استعادة
ذاكرة النقطة التي انتهت منها قياساً للرجل . يعني لو أعطيت
أمراة ورجل كتابين يقرؤنهما وبسرعة جئت ، وخطفت
الكتابين منهما .. ثم طلبت منهما عمل شيء ، وبعد ذلك
عادا للقراءة .. المرأة تعود وتعرف بسرعة أين وصلت وتكلمت
براحة أكثر من الرجل الذي يحتاج وقت وجهد نفسي .
لذا يبدو الرجل عصبي لو قاطعته المرأة وهو يقوم بعمله لأن
تتصل فيه هاتفياً وهو في العمل ، أو تقاطعه في عمله الذي
أحضره معه إلى البيت .

نقطة أخرى مهمة ، وهي أن الرجل لا يحب المقاطعة
المفاجئة .. الرجل حين يفاجأ يشعر بالهجوم ، وبسرعة يتدفق
الأدرينالين في دمه وتشتد عضلاته ، ويكون في حالة دفاع عن
هجوم .. هذه تركيبة فسيولوجية .. لذا فمن الذكاء أولاً عدم
مقاطعته إلا للضرورة ، ثانياً لو أستدعى الأمر مقاطعته فمن
الأفضل أن يتم الأمر بهدوء ورقة .

يجب أن تفهم النساء (إن الرقة تكسب) .. فحتى لو كان
مركز سوف يشعر بالحنان ، وسوف يستقبل المقاطعة بروح

أقل عدوانية، وربما تصيبه عدوى تدفق الحنان.
الرجل يحب السمية، لذا فمن الذكاء حين تقاطع المرأة الرجل
وهو يعمل أن تخبره بسبب، بشرط أنه يكون هذا السبب من
وجهة نظر الرجل مقنع ومبرر لهذه المقاطعة.

■ لماذا يفقد الرجال عقلهم في منتصف العمر ؟
فجأة وهم يخطون نحو النصيحة يملؤن حركة تفتك
عقلك .. فما الحكاية ؟

الحكاية طويلة، والحديث عنها طويل، وعندي كتاب من
مؤلفاتي اسمه (الحب في الأربعين) يتناول هذا الامر
بتفاصيله الدقيقة .

الرجل في منتصف العمر قد ينتبه فجأة إلى أن العمر مضى ..
يراجع اشباعاته .. فلا يجد لها كافية : العمل ، العائلة ، الخ ..
ولأن الرجل مخلوق مبرمج على الانجاز فإنه حين ينضج يقيم
إنجازاته .. فلا يجد لها كافية أم مشبعه ..

ويعلم أن النمو الناضج يعني ضعف ، أو أقل قوة في كل
شيء ، يحصل عنده جراء ذلك ربكه وخلل . الحقيقة إن
وقوف الرجل في نقطة منتصف العمر تجعله يقيم كل حياته

فيり السلبيات أكثر من الأيجابيات فيصيبه احباط شديد .
الرجل الذي يمر بهذه الأزمة يجد أنه وبواقع الحياة يعيش
علاقة مع أولاده عادية ، زوجته تذكره بعمره وبفتور الحياة ..
أما احساس الملل ، التعب والخوف ، قد يسعى بعض الرجال
إلى تقليل هذا الاحساس بالتشبب بأمور مقبولة مثل : صبغ
شعرهم ، تغيير سياراتهم ، الانضمام لنادي رياضي .. الخ
والبعض قد يتطرق بالموضوع بالوقوع في حب بنت صغيرة .
إن أي حركة يعملها الرجل في منتصف العمر صغيرة أو
كبيرة تقلب حياته .. هذه التغيرات التي يقوم بها الرجل
تعود في سببها إلى عوامل عديدة منها :

- نوع تقييمه لأحساسه الداخلي ، فإن شعر بأنه بدأ يموت
كإنسان قد يسعى لأي حركة تشعره بأن الحياة عادت .
- إذا كانت العلاقة مع زوجته مشحونة وفيها توتر فإنه يفقد
الأمل بأي إصلاح ويسعى لبديل مريح بدلاً من تعاسة البقاء
معها .
- أحاسيسه بأن وضعه المادي سيبقى كما هو ، خاصة وهو
يقرب من التقاعد فيما يمارس عطف على نفسه ، ولو تعب
وشقى وكون مال ، فسوف يشعر بأنه من حقه أن يعيش

ويتمتع بما عمله العمر كله.

- لو كانت زوجته بدأت تعاني من بعض الأمراض وتشتكى فإنه يسعى للابتعاد عنها لأنها تذكره بالتقدم العمري، بالمرض، وربما تشعره بالذنب لأنه استهلك صحتها.
- البعد عن الابناء وإنعدام العلاقة الحميمة يلعب دوراً كبيراً في احساس الوحدة، وإنه لا أحد يشعر به، وإنه في عزلة من العلاقات الحميمة ويحتاج علاقة لصيقه قد توفرها امرأة أخرى.
- إحساس بالفشل في حياته وبأنه لم يحقق شيء يستحق التقدير.
- إحساسه بأنه نفسه قد غدر بنفسه، لم يحقق ما يريد والآن الوقت قصير، فاما أن يفعل شيء لذاته يسعده وإلا فات الأوان.
- إحساسه بفقدان الأمل في كل شيء حوله خاصة إن شعر بأن القيم والمثل التي وضعها في حياته تكشفت له بأنها مجرد أكاذيب لا أكثر.
- إحساسه بأن حياته عبارة عن مسلسل من الضغوط والتوتر مستمر ولا يبدو أن الأمور سوف تصبح أفضل.

- أحساسه بأن من حوله لم يعودوا محتاجين له، وإن احتياجاته من قبلهم غير مدركة، مفهومه أو محترمة.
- حصول حالة من الخيال المتمثل بها جس لا يستطيع السيطرة عليه بخصوص نساء آخريات، وهذا أمر يحصل كردة فعل من قبل المخ الذي بدأ يشعر بأن هرمونات الذكورة بدأت تقل.
- إحساسه، أو واقعية كون عطلة نهاية الأسبوع، أو العطل الأخرى هي ضغوط عليه أيًّا كان سببها، بدلاً من أن تكون راحة له، ونظرته المتشائمة لتصف العمر، خوفه من الموت وأمور عديدة صغيرة ربما لها علاقة بطفولته.. كل هذه وغيرها قد تدفع إلى أزمة منتصف العمر والتي قد تظهر فقط على شكل مشاعر تذمر وأحتجاج، تعب وثورة.. وأخطرها الصورة التقليدية وهي وجود امرأة أخرى.
- والحل.. لا يوجد إلا السعي المبكر لبناء علاقة حميمة بين المرأة وزوجها حتى تعدي هذه الأزمة الإنسانية بسلام، أو بأقل تقدير بأخطاء أقل، الحكمة والمداراة والتشبيب، معاً يقلل حصول هذه الأزمة..
- وإن كانت العلاقة الحميمة مبكراً هي الوقاية الصحيحة.. أو

لم يقولوا الوقاية خير من العلاج.

■ لماذا يخاف أن يظهر رقته؟

ماذا بها أن يكون الإنسان به ضعف ويكي لبعض الأمور التي تحصل .. ضعفه ورقته لن يجعله أقل في عيني؟.

هنا في هذا الأمر يوجد خيط رفيع هو الذي يرعب الرجال: الفرق بين الرقة والضعف، الرجال في هذا الزمان معظمهم يريدون المرأة أن تأخذ عنهم فكرة بأنهم رقيقون، فالإعلام، السينما، التطور الحياتي، جعل مفهوم الرجل الرقيق، اللبق مفهوم مجند حضاري، ودلالة العلو، ويعطي إضافة للرجل. لكن خوف الرجل هو أن تفهم المرأة رقته على إنها ضعف أو تأثر، الرجال أحياناً يتشوشون بين هاتين الصفتين، ولا يعجبنا نحن النساء ذلك.. حتى يبقوا في الأمان يلبسون شخصية الصلابة ولنكن صريحين حتى نحن النساء نشوش بين هاتين الصفتين ولا يعجبنا في كثيراً من الأحيان الرجل في حالة ضعف وإن كانت في الواقع هو سلوك رقة.

ليس مهم أن تذرف له دمعه أو يظهر كلمات ضعف.. المهم أن يبدي اهتمام حقيقي.. أن يكون شاعر في الأمور.. إن

الرقه والضعف ليست دمعة بل إحساس .
في أحيان كثيرة نحتاج نحن النساء أن نتعلم هذا الدرس ..
أن نتعلم كيف نتعامل مع أحساس الأمر، وليس فقط التعبير
عنه .

■ لماذا لا يبدي رغبة في التقرب مني ؟

حياتنا فيها مطبات .. وليس من علاج غير العلاقة الحميمة .. لكنني أشعر إن الرجال لا يريدون علاقة حميمة معنا نحن الزوجات .

كلام بعيد عن الصحة، وعلى النقيض من الحقيقة، الرجل يحتاج أكثر من المرأة لأن يجعل العلاقة بها كزوجة حميمة .. لماذا؟ لأن الرجل مضطر أمام العالم كله: أهله، زملاءه في العمل، أصدقائه، في الديوانية، في الشارع .. في كل مكان الرجل مسكون مضطر لأن يلبس قناع جاد .. يظهر صلابة، يسير وكأنه قد وضع نشاء على نفسه .. ولذا فاحتياج إزالة القناع، غسل نفسه من النشاء والتصلب احتياج بقاء .. لكن ما يحصل إن الرجل قد يجس نبض الوضع، وحين يتحرك مؤشر داخله يقول (ستخسر لو تراخيت) فيتجدد، خذيه

بالهون، لا تجعلني نفسك ضحية، وهو جاني وإنما لبس دور الجندي، تعتقدين أن تخسيسه بأنه غير قادر على الحميمة أمراً سهل بالنسبة له، بالعكس هو تخسيس له بالفشل الذريع.

فقط كل المطلوب منك أن تتصرف في بحميمية، بدون عتاب، بدون تنظير وستجدينه بعد فترة يساير حميمتيك وأكثر.

■ لماذا كل شيء عنده يفسر بالمنطق؟

كلما أردت نقاشه في مسألة تخصنا معاً، أو تخص مشكلة أعاني منها سواء تخص أحاسيس، أو مشكلة مع صديقة لي.. يبدأ كلامه بـ«المنطق يقول» ويتكلّم عن كل شيء بالآلية.

هناك فرق بين طريقة الرجل .. وطريقة المرأة في حل المشكلات، المرأة بصدق ومن تجربة مهنية أكثر قدره من الرجل على معرفة المشكلة، تحديدها وتحديد علاقتها باحتياجاتها.

الرجل رؤياه للمشاكل رؤيا عملية فيها نظرة إلى (الخطأ والنتيجة). إن الرجل ينظر إلى أي مشكلة بأنها نتيجة خطأ، وحلها يتطلب رأي العقل والمنطق .. الرجل حتى إذا رأى دور

العواطف في المشكلة، لا يراها بذلك الحس الخاص الذي نراه
نحن النساء، بل يراه بعيون عملية – مثلاً وإن كان هذا المثل
به مجازفة. الرجل ينظر للحب كمشكلة مثل أي مشكلة
تخص تعطل سيارة، أو مشكلة عمل السبب الرئيسي في
ذلك إن الرجل تعلم أن يفكر في الأمور خارج منطقة
أحساسه الخاصة، الرجل تعود على عزل عاطفته وتشغيل
رأسه.. لذلك كل شيء عنده يجب أن يخص المنطق..

ثم إن الرجل حتى لو أدرك دور الإحساس في المشكلة فهو
يلقي اللوم على الإحساس لأنه وفي ذهن الرجل الأحساس
مرتبطة بالضعف.

إن مشاهدة جيدة للسينما .. ولطالما سمعت في أفلام الجريمة
عبارات تدور حول قناعة الرجل بأن الخطأ يعني تدخل عاطفة
على حساب عقل في أي عمل يقوم به الرجل حتى لو كان
جريمة.

■ لماذا كل رجل ناجح زوج شيء؟
هذه تجربتي .. وتجربة غيري من النساء المتزوجات من
رجل يملك مهنة متميزة فيها؟

النجاح لا يأتي هكذا لا للرجال .. ولا للنساء، النجاح هو عملية فيها جهد ومتابعة ووقت.

نجاح الرجل بالنسبة له ثمرة تستحق منه الحافظة عليها، فالرجال تربوا على الاعتداد والمحافظة على نتائج عملهم.

نحن النساء يجذبنا الرجل الناجح، وكل امرأة تمنى مسألة الزواج من رجل ناجح .. لأن النجاح يعني عندها الرجولة والتفوق . المرأة تربت وتشربت إن الرجل الناجح رجل قوي.

ثم إنها تريد أن تكون زوجة المتميز لأن ذلك يعني تميزها .. وإلا فلماذا اختارها ضف لذلك فإن الرجل الناجح في عمله يعني في الغالب مال أكثر، فلوس أكثر وهذا أيضا يسعد المرأة، لأنه يحقق لها حرية الصرف، والأشباع الشرائي .

المرأة يشبع غرورها، أن يكون زوجها رجلاً تخشد لها عليه النساء الآخريات، لكن كل هذه المتعة والزهو فيه بعض المراة والتعب.

فالرجل الناجح عادة عمله هو كل حياته فهو يشغلها، ويأخذ وقته، وتفكيره، لذلك قد يهمل أمور بيته، زوجته .. هنا يبدأ تذمر النساء.

بالطبع أن أظن إن الرجل الذي ممكن أن يخلق معادلة



توفيقية، لكن الرجل كثيراً ما يؤخذ، ويسوء بمحاجه..
يتملكه إحساس الغرق بالتفوق، فلا يفكر في مسألة التوفيق
بين عمله وبيته.

أظن أن بعض جدولة الالتزام بالتواجد الأسري، مسألة يجب
نقاشها بين هذا الرجل الناجح وبين زوجته. ولكن في ذات
الوقت أقول لزوجات الرجال الناجحين.. إن هذه الحالة
بأهمية لك ولبيته هو ثمن يأتي ضمن المكافأة أو هو قدر.
إن زوجة الرجل الناجح أفضل أن تشغل نفسها بهوائية وأمور
خاصة بها، وتكون معه تجني بعض ثمار محاجه ولكل شيء
ثمن.

■ لماذا لا يذوب معي عاطفة وحباً؟

أجد نفسي متعبة وأنا أظهر له كل صور الحب وهو لا
يعطيني ذات كمية الأحساس.

أولاً الحب شيء وإظهار العاطفة شيء آخر على مساحة الكرة
الأرضية هناك نساء تصرخ: هو لا يحبني.. وفي الغالب
زوجها يحبها.. لكنه لا يظهر عاطفة الحب.

نحن النساء حين نحب: نعلن، نصرخ، نثار، نبكي.. يعني

كل شيء للخارج .. الرجل الأمر عنده مختلف في أحاسيسه
كله للداخل .

هو يحب ولكنه لا يظهر عاطفة الحب .. يحس ولكنه يمارس
حبه عامة بصمت ، هدوء وصلابة .

شيئاً آخر في المرأة .. وهو إنها تحرض عاطفة حب الرجل
داخلها بين الحين والآخر .. بمعنى تمارس الشحن الذاتي
لعواطفها .. وهذا سلوك طبيعي يعود لفطرتها ورغبتها في
الأثارة العاطفية ، إنه إندفاع سلوكي محرض بفعل هرمون
الأوستروجين والبرولاكتين .

الرجل في مسألة الرغبة لا يحتاج آثاره عاطفية يحتاج بدرجة
أساسية إثارة غريزية وعقلية ، والحل مع مخلوقان مختلفان في
إظهار العاطفة؟ فيرأيي إنه الحل الذي اسميه (القبول - أو
- العدوى) .. بمعنى ثقي إنه يحبك ، لكنه لا يظهر الحب
وإكتفى بذلك الأحساس الرائع عندك والأيمان بأنه عنده - أو
أبقي أظهري له الإحساس كلمة ، إحتضان وأفعال وتأملي بأن
تصيبه عدوى إظهار عاطفته .

وإن كنت أرى من باب الأنصاف أن يبذل الرجل بعض الجهد
في إظهار ما في قلبه ، فالمسألة فعلياً قد يبدو محيرة بعض

الشيء.

■ لماذا تنطفيء لحظاته الحميمية لأي شيء تافه يقاطعه؟

اللحظات الحميمية الخاصة بين الزوجين قد تمثل بشرارة ودية، التصاق حميم، المرأة، تمثل لها اللحظات الحميمية مسألة مهمة جداً.

واحدة من المواقف التي تحصل بين الأزواج، إن الرجل قد يكون في حالة حميمية مع المرأة وفجأة يرن التليفون يتحدث مع أحد أصدقائه، وينسلخ عن المرأة.

بعد المكالمة – أو أي مقاطعة أخرى – قد يكون مخه مشغول بما قاله صاحبه ويبعد.

في المقابل تكون المرأة محترقة وغاضبة.. وتسأل نفسها: لماذا كان من دقائق في لحظات حميمية، ولماذا لا يعد بذات الروحية.

أولاً: معظم النساء حين تشعر بقهر وغضب، وخاصة فيما يتعلق باللحظات الحميمية، تبقى منقهرة وغاضبة بينها وبين نفسها، ولا تقل للرجل بالضبط لماذا هي غاضبة.

كثيراً من الرجال لا يعرف سبب الغضب، لأنه لا يدرك إن

إنطفاءه سبب كافي لذلك.

للمرأة أقول فهميه: فالرجال وبنزعة الهجوم، والدفاع عندهم قد يقابلون الغضب بغضب، لذا تحتاج المرأة بهدوء أن تفهمه وأصر على كلمة (بهدوء) .. تقول له إنها تشعر بعدم راحة، جرح وهو ينطفئ ويوجه إنتباهه لشيء عابر.

ثم إن هناك حقيقة فسيولوجية، وهي إن التدفق الحميم في جسم الرجل، وبسبب تركيبته الفسيولوجية يشتغل بسرعة، ينطفئ بسرعة، في حين أن الأمر عند المرأة هو تصاعدي .. فهو يصعد بتدرج وينطفئ بتدرج، لذا تبقى المرأة مستمرة بالأحساس الحميم، ولذا تغضب إذا لم يسايرها الرجل بذلك.

في هذه النقطة الأمر مع الرجل لا يحتاج لا عتاب .. ولا كلام .. بل يحتاج الأسلوب العملي، بسرعة وحين يطفأه أي عارض إقتربى منه وبادرى بدون تأزم عواطف وحساسية. إن أي حساسية وتأزم، لن تجر إلا تعقيداً أكثر للوضع .. إن خلق أي أزمة يجعل عودة الحميمية لدم الرجل أصعب.

■ لماذا يبدو متملل مني؟

وأنا أحارُل جاهدة أن أحدثه، وأناقشه بتفاصيل يومي ..
وماذا عملت .. وهو وجهة عطفٍ غير مبالٍ .

من نعم الله علينا نحن النساء هي التمتع بأمور صغيرة،
والإثارة من أي شيء والغرق بالتفاصيل .

الرجل مختلف جداً ما يشيره ليس ما يثيرنا . ثم إن الرجل
دماغياً مؤهل للتفاعل مع الأمور الكبيرة العامة .. أي الصورة
الكاملة للشيء، وليس التفاصيل . هذا الاختلاف يعود
لالأستعداد الدماغي . إن نزعة التفاصيل عند المرأة لها علاقة
بقوة نشاط الجانب الأيمن في الدماغ .. أما الرجل فسيطرة
الجانب الأيسر من الدماغ عنده، والختص بالقضايا العامة،
والتحليلية، والمنطقية تجعله يشعر بالملل حين تشرّر زوجته
بحكاية طولها مترين، وهو قد يختصرها بجملة واحدة .

المشكلة الكبيرة ليس بكون الرجل يشعر بملل المرأة تحكي له
حكاية وتفاصيل .. المشكلة هي خلق مشكلة من ذلك
وإدخال العلاقة في أزمة .

من الذكاء إنه حين يبدو الرجل غير ممتنع، توقفي . ليس
إنصاف أن تستمر في الشرارة، وهو غير مرتاح . المسألة أشبه
بإجباره على أكل وجبة لا يحبها .

ثم ليس إنصاف لك أن تضيعي جهداً وتهيني نفسك بشرارة فيها حماس من القلب، والأخر غير مهم.

بالطبع بعض الرجال يكون قاسي.. فهو يبدي سلوك اللامبالاة مع أي حديث تقوله المرأة .. وينفع ويتألف . والبعض بكل أسف قد يعلق تعليق ساخر قاتل.

تخبرني واحدة من هذا النوع من الزوجات بأن زوجها بمجرد أن تبدأ بالحديث .. يبدأ ينظر للسقف ويلتفت حواليه ويتشاور بشكل درامي متعمد وقد يظهر إنه غفي من شدة الملل .

وتخبرني امرأة أخرى .. إنها بمجرد أن تبدأ الحديث .. يبدأ زوجها بتقليلها بشكل ساخر وواحدة تخبرني بأنه ينظر للتلفزيون .

البعض من الرجال قد يبدي عدم التجاوب بلطف وهو يقول للمرأة : « هذه الحكاية لا تهمني » .

الطريقة الصحيحة هي أن تتوقف المرأة بسرعة حفاظاً على كرامتها، ونفسيتها حتى ما أبدى الرجل تملل .. ثم إنه ومع العشرة مفترض أن تعرف المرأة ما هي اهتمامات زوجها، وما هي الاهتمامات المشتركة، فلا حاجة لأن تحرجيه ، تحرجي

نفسك بما لا يرحب، وذلك حتى يبقى الود، والاحترام،
والأثارة.

نقطة مهمة أكررها هنا، انه وحتى ان بدئ الرجل متملل فلا
تغضبي فمع الغضب الرجل يعاند ويتفاعل مع الغضب
بغضب أكبر.

ممكن لو كانت عندك حكاية مهمة جداً أن تأخذي الأمر
بدعاية قائلة مثلاً: عندي حكاية أموت لأخبرك بها رجاء
أصبر وأسمعني.

أو عند حكاية إعرف إنك لن تهتم بها فما رأيك أعملك
فنجان شاي من أجل أن أخذرك فتسمعني.

هكذا هي الحياة الزوجية صبر، وحيله، ويوم تألف، ويوم
إثارة، هناك نقطة مهمة ينساها الأزواج، والزوجات، وهي
ضرورة أخذ الأمور بروح دعاية وليس جدية دائماً.

■ لماذا يصنع مني مادة إستهزاء؟

في الحفلات، في حياتي الخاصة معه.. إلخ.. هذا الرجل
حين يريد أن يستخف دمه يقوم بتجريحي.. وحين اواجهه
يبدو مذهول.. مستغرب إني مجرورة.

لنضع احتمال انه يقصدها.. وهنا يكون من الجدير أن

تنبهيه بهدوء ولنأمل إنه بعد مرات سيتوقف، لكن هناك
احتمال إنه لا يقصد.

الرجل مثلنا يريد الحياة أن تكون سهلة، وليس بوده أن تتعقد
الأمور، شخصياً لا أظن إن معظم الرجال يخططون،
ويتعمدون أن يجعلوا شريكة حياتهم تشعر بالقهر، والماراة،
والدونية، بل على العكس، لطالما سمعت رجال في حالة
حيرة وهم يسألون (كان قصدي أطفف الجو لا أكثر).

ما يحصل في أحيان كثيرة، إننا من كثرة ما ننتقد الرجل
يصبح خائف من أي تعليق وكثيراً من صمت الرجال، يعود
إلى مسألة الخوف هذه.

يخبرني رجل بأنه كلما أراد أن يستخف دمه تنظر له زوجته
بتفحص قائلة: «ماذا تريد أن تخبي وراء خفة الدم هذه»
اتهام خطير حتى يتجنب الرجل نفسه إياه عطاها بوز.. حتى
نثق بأنه مخلص.. أو ليست هذه كارثة.

الرجل يتعب إذا وجد نفسه في حالة دفاع عن نفسه بسبب
وبدون سبب، لذلك يفضل هذا الصمت حتى لا يجعل
الأمور أسوأ في حياته.

وبعض الرجال يجد نفسه مضطر أحياناً للأعتذار على كل

تعليق يجرح المرأة .. وهذا من الأمور الصعبة التي تجرح
كبرياء الرجل .. لأنها تظهره ضعيف وناقص .

ولكن أيضاً هناك واقع أن بعض الرجال قد يجدون المرأة فعلاً
مادة سخرية لأنها فقط مخلوق مختلف ، وال مختلف يشير
الاستهزاء أحياناً ، لأنها ضعيفة ويمكن أن ينفّس فيها همومه ،
ونقصه ، أو يعاقبها على أمور تتعبه فيها .

الرجل قد يجعل من المرأة مادة سخرية بحكم العادة لا أكثر ،
كأن يكون أبوه كان يسهر بالنساء .

هناك لابد من موقف جاد وفيه توضيح للتجريح .. فإن بقى
يكررها .. يمكن أن تتركى المكان له حتى بوجود ناس حتى
يخرج .

أو تردي ببرود ، ويكون رد محضر سافر مثل : (غير الضحك
علي هل لديك تنكريت آخر يمكن يضحك الحضور) .

■ لماذا يقف متحجرأً كلما أختلفنا؟

كلما وصلنا إلى نقطة اختلاف كبيرة لا ينافق لا ينهار ..
فقط متحجر ، ومطالب مني أنا أن أتفهم وأقبله كما هو .
كثيرات يقبلن على الرجل بروح نظر لخصوصية تركيبته

بنظرة سلبية، هذه النظرة ممتعة من بعض الكتب التي تناقض الرجل كعدو للمرأة ومن بعض حواديت العجائز.
إن المرأة العصرية بالذات في حاجة لأن تعرف ما الذي (يفتح الرجل) وما الذي (يغلق الرجل).

أنا هنا لا أصوره كحالة.. ولكن مثله مثلنا نحن أيضاً في حاجة لأن يعرف الرجل ماذا (يغلق قلباً) وماذا (يفتح قلباً) وكذلك عقلنا..

إن مفهوم التفاعل يختلف بيننا كنساء وبينهم كرجال، إن الرجل يحتاج في العلاقة أن تقبله المرأة كما هو.. ومنها قبول جموده، تحجره. المسألة في عدم التفاعل الكبير تعود لآلاف السنين في تدريب الرجل على الصلابة وعدم التفاعل في لحظات ضعفه.

الرجل تربى منذ القدم على الصمود، وعدم إظهار ضعفه، حتى وصل به الأمر أن أصبح الأمر في جيناته. في كل المجتمعات الرجولة تعني القوة، والجفاف، ومحبته كما هو مسألة تريده، عدم الضغط عليه، وعصره حين يضعف ويلين هي كسبه.

بل نجد إنه على العكس فحين يجد الرجل المرأة تريده ضعيف

أو مثلها يتخوشن ليحми ذكورته . وجوابي لحيرة هذا النوع من النساء أن تفهم الفرق ، وتقبل حتى لا يشعر بأن رجولته مهددة .. ومن نفسه سوف يلين ولو بدرجة قليلة .

■ لماذا يتهم علي وكأنني عدوته؟

كل الحكاية إن مجرد زميل عمل .. بيني وبينه احترام وأخوة .. لكن بمجرد أن نأتي إلى حديث شخص الرجال والنساء أشعر بأنه يريد الانقضاض علي وينطلق : أنت النساء ، أنت المحرّم و .. و .. والمسألة صارت محرجة وغضبه محيرني ؟

أولاً : مadam الأمر تكرر فلماذا تكرري النقاش والاستماع .. أيًّا كانت مشكلة هذا الرجل .. فما دمتني عرفتي إن هذه المواضيع تشيره .. وهي مجرد أحاديث وليس جزء من العمل .. فلماذا تكرريها .

المرأة عندها صراعات مع رجال مهمين في حياتها : (زوجها - أبوها - أخوها - أبنها) عند ذلك فكل الرجال الآخرون ليسوا أساسيون ، ولا بأس من حوار لو كان هناك أدب ، مودة وراحة . خلاصة ما أريد قوله هنا أن كثرة الكلام مع رجال ليس هناك

حاجة للنقاش معهم مسألة لا تخسر فيها إلا المرأة ..

ثانياً: أريد أن أبدي هنا بعض التفهُّم العصري لحالة الثورة عند الرجال. هذه الفترة العصرية التي نعيش فيها هي فترة كلها اتهامات ضد الرجل .. ياعزيزتي أنظري لكم الكتب في الأسواق، والبرامج في التلفزيون ومحنوى المجالات وأحاديث الناس كلها تصب بكم من النقد على الرجل، أحياناً وأنا أقف أمام رف الكتب الخاصة بعلاقة الرجل بالمرأة في أي مكتبة أجنبية لا أجد من العناوين والمحنوى إلا إتهام وتحقيق للرجل وكأن مشاكل المرأة كلها سببها الرجل، كأن خراب العلاقة بين الرجل والمرأة كله من الرجل.

بالطبع زميلك قد ينفس عن مشكلة خاصة عنده .. لكنه في ذات الوقت يعبر عن نفسية كل الرجال العصريون .. غضب من كثرة الاتهامات المسدية الموجهة لهم.

■ لماذا لا يريد الزواج مني؟

أشعر بأنه يحبني .. ولكنه يبدو مثل كثير من الرجال لا يريد علاقة حميمية جادة .. هو محيرني .. فهل لابد من فراق؟ .

أولاً: توقيفي عن التعميم بجملة (مثل كل الرجال) حيث أن هذه الجملة خاطئة بمجرد أن نتبناها نحو الرجال ينغلق مخنا عن أي فهم وحلول.. التعميم خاطئ فتعاملي معه كحالة.

أولاً الرجال يحتاجون العلاقة الحميمة وصدقيني إنه وبحكم عملي رأيت وأختبرت كثيراً من الرجال. الرجل بدون علاقة حميمة يشعر بفراغ، بضياع، بعدم إكمال، الرجال مثل النساء يحتاجون إرتباط، والتزام، وعلاقة ملتصقة.

ولكن أحياناً الرجل يريد العلاقة الحميمة ولا يريد الزواج وهذا أمر لا يناسبنا في مجتمعاتنا المحافظة.. فأما زواج أو (باي.. باي).

ثانياً: ربما هو يريد علاقة حميمة، وزواج ولكنه لا يرى فيك الزوجة المطلوبة.. ربما يرى الحبيب وهذا أمراً - أيضاً - لا يساير تقاليدنا، وقد يكون من الضروري أن تقولي له (وداعاً يا حبيبي).

في حالات قليلة جداً يوجد رجال عندهم عقدة من الزواج.. ورأيت خلال الخمسة وعشرين سنة عمل في علاج المشاكل الجنسية والنفسية هذه النماذج ولكنهم قلة جداً. لكن في مثل هذه الحالات.. هناك واقع مهم عندنا نحن

الشرقيون .. وهو أن الرجل لا يخسر سمعته، الرجل لا يخسر وقته .. البنت هي الخاسرة .. مشكلة البنات هي : (الهوى وطول الأمل)، في حالتك تحتاجين شجاعة قرار يتمثل في التالي : (إذا تحبني تزوجني) (إذا لديك مشكلة لحلها معاً) أو (وداعاً).

كثيراً من الرجال يماطل ويسرق عمر البنت ومعه يسرق سمعتها والمرأة الذكية تنتبه لذلك .. إذا قال (أحبك) قولي : (من يحب يريد أن يعيش مع من يحبه فتقدم للزواج).

■ لماذا لا يريد أن يتغير ؟

أشعر إن فيه صفات وأنماط سلوك غير صحيحة .. وإنه يستطيع أن يغيرها، لكنه يرفض حتى نقاش التغيير، وكأني أريد قلب كيانه، مع إن كل هدفي مساعدته لا أكثر ليكون أفضل.

بصراحة أنا معك . كثيراً من الرجال مازالوا ثابتين على ذات نمط الشخصية، معتقدات، مواقف منذ سنوات، وهم في حاجة للتغيير.

بالطبع بعض الثبات لا بأس به .. ولكن ما دامت المرأة تتغير

فمن الطبيعي أن يتغير الرجل.
المشكلة أن ثبات الرجل على وضعه مسألة مازال يدعمها المجتمع، وكثيراً من النساء.

ثم إننا نحن النساء أكثر إقدام، ورغبة في الجديد من الرجل،
الرجل يخاف من الجديد خاصة إذا كان متعلق بتغيير
سلوكيه.

ثم إن مسألة التغيير هذه قد تحرك في الرجل مشاعر سلبية..
معنى من الذي يتغير؟ على الأقل من وجهة نظر الرجل:
الذي يتغير هو الإنسان الذي به عيب.

ثانياً: إن قبول الرجل لرأي المرأة معناه أنها هي الأذكي..
الأصح.. ولا أظن أن هذا الاحساس مريح للرجل.

في حالة إحساسك بأن هناك شيئاً تريدين تغييره، لا تقولينه
لفظياً وبصراحة ولكن أدفعيه بهدوء نحو ذلك.
ضعي الفكرة بذكاء الأنثى على لسانه.. دعوه يعتقد أنه من
يريد التغيير لا أنت.

■ لماذا يجد عيب في كل شيء أعمله؟
طبخني، ملابسي، طريقة تربيتي للأولاد، طريقة كلامي،

تصرفاتي... وكل ما تتصورين.
دائماً عنده هذه الجملة (ولكن لو...) وطبعاً بعد لو ينفتح
بالنقد مما يغيبني ويخلق أزمة بيننا.

أنا متزوجة من أروع رجل بالدنيا ولكنـه يملك قدرة عجيبة في
رؤيه العيوب... بالطبع ليس فيـني فهو لديه ذكاء وحيطة فيما
يخصـني لكنـه يملك نظرـة نـقدية عـالية للأمور والأـشيـاء حتى
إـني قـلت له مـرة (لو أحـضـرـو لكـ قـلم رـصـاصـ لـاستـطـعـتـ كـتـابـةـ
أـطـروـحة دـكـتـورـاهـ فـيـ عـيـوبـهـ) وـضـحـكـنـاـ، وـنـاقـشـنـاـ النـظـرـةـ
الـنـقـدـيـةـ عـنـدـهـ بـأـلـفـةـ، وـمـحـبـةـ.

وـأـنـتـ أـيـضاـ تـحـتـاجـينـ أـسـلـوبـ الضـحـكـ، وـالـدـعـاـيـةـ بـدـلـاـ مـنـ رـدـةـ
فـعـلـ الـهـسـتـيرـيـاـ لـلـنـقـدـ الـذـيـ يـمـطـرـكـ فـيـهـ... بالـطـبعـ أـدـرـكـ أـنـ
الـتـطـرـقـ بـالـنـقـدـ لـلـصـفـاتـ وـالـخـصـوصـيـةـ مـؤـلـمـ لـكـ المـسـأـلـةـ مـمـكـنـ
أـنـ تـؤـخـذـ مـنـ جـوـانـبـ عـدـيدـةـ.

أـوـلـاـ: نـحـنـ النـسـاءـ نـعـتـقـدـ أـنـنـاـ أـكـثـرـ بـحـثـ عـنـ المـثـالـيـةـ فـيـ أـداءـ
الـأـشـيـاءـ... بـعـضـ الرـجـالـ أـكـثـرـ حـتـىـ مـنـ أـكـثـرـ النـسـاءـ فـيـ هـاجـسـ
الـدـقـةـ وـفـيـ اـتـامـ الـأـعـمـالـ بـشـكـلـ مـثـالـيـ، وـلـرـبـماـ هـوـ يـرـىـ عـيـبـ
لـأـنـهـ حـسـبـ تـقـدـيرـاتـهـ مـاـ بـكـ مـفـتـرـضـ أـنـ يـكـونـ أـفـضـلـ.
أـنـظـرـيـ لـبـعـضـ الرـجـالـ وـهـمـ يـرـتـبـونـ أـورـاقـهـمـ، يـغـسلـونـ

سياراتهم، ينهون عملـ بعضهم عنده هوس مخيف للدقةـ .
هناك نقطة أخرى إن بعض الرجال من فئة المعانيـ من (الدقةـ المظهرية أو الشكليةـ) هم يقومون بذلك فيجعلون كل شيء خارجيـ كاملاً لأنهم يعلمون أن هناك أمور نفسية داخليةـ عندـهم غيرـ مثالـيةـ .

المعادلة الحاصلةـ ، أن المرأة تسعى لاصلاح داخلها أكثرـ من اصلاحـ خارجـهاـ ، والرجل بالعكسـ عنده التركيزـ على جعلـ الخارجـ مثالـيـ بتكرارـ نـقدـهـ للـغيرـ وهذاـ عنـدهـ يـبدوـ هوـ الـحلـ .

هـنـاكـ مـسـأـلـةـ الغـيـرـ .. بـعـضـ الرـجـالـ تـتـعـبـهـ المـرـأـةـ القـادـرـةـ عـلـىـ عـمـلـ الـكـثـيرـ ، أوـ إـجـادـةـ الـكـثـيرـ ماـ تـعـمـلـ ، وـنـقـدـهـ هوـ تـكـسـيرـ لـجـادـيفـهـ ، مـجـرـدـ حـيـلـةـ نـفـسـيـةـ حـتـىـ يـطـبـطـ الرـجـلـ عـلـىـ ضـعـفـهـ أوـ قـلـيلـ ماـ يـفـعـلـ وـيـنـتـجـ قـيـاسـاـ لـلـمـرـأـةـ .

هـنـاكـ اـحـتمـالـ آـخـرـ ، أـنـ الرـجـلـ أـحـيـاـنـاـ يـكـوـنـ مـضـطـهـدـ مـتـعبـ ، مـقـامـ عـلـيـهـ نـقـدـ مـنـ قـبـلـ عـمـلـهـ ، وـهـوـ حـينـ يـأـتـيـ فـيـ الـبـيـتـ يـلـبـسـ دـوـرـ مـدـيـرـهـ ، وـيـعـمـلـ بـكـ مـاـ يـعـمـلـ بـهـ مـنـ مـبـداـ (أـعـراضـ درـاكـولاـ) وـهـذـاـ اـصـطـلـاحـ نـفـسـيـ مـعـنـاهـ الضـحـيـةـ يـصـبـحـ جـانـيـ .. أوـ كـمـاـ يـقـولـ الـخـلـيـجـيـوـنـ (إـذـاـ ضـامـكـ الـدـيـكـ عـلـيـكـ بـالـدـجـاجـةـ) كـذـلـكـ رـبـماـ هـوـ تـرـبـىـ عـلـىـ النـقـدـ .. أـمـهـ شـدـيـدةـ

النقد، أو أبوه شديد النقد وبالتالي فالنقد وقول السلبي مسألة تربية عنده.

ربما كذلك هناك بينكما مشكلة هو منزعج منها وهي مشكلة غير محلوله، أو غير مطروحة للنقاش أصلاً، وهو ينفس إزعاجه منذ هذه المشكلة بنقده.. وربما، وهذا هو الأخطر، أن يكون هو ذو شخصية سيكوباتيه عدوانية، سادية بحيث يتلذذ بأذىتك والحط من قدر أعمالك، أو يكون شخصية إنطوائية سوداوية لا يرى إلا الشيء السيء في كل شيء ومنها أعمالك.

في كل الأحوال، هناك أحتمال إنه فعلًا لا يدري بحجم الأذى الذي يسببه لك وبعض الرجال حين تنهار المرأة تكون ردة فعلهم (لماذا كبرت بها إلى هذه الدرجة هذا مجرد رأيي) مع هذا النوع من الرجال يمكن أن تستغل لحظة صفاء ويطرح فيها أحساس التأذى النفسي الحاصل بهدوء وعتاب بعد أن ينام العيال، في الصالة.. أمسكي يده وقولي له بهدوء (بو فلان.. أنا أعرف إنك لا تقصد.. ولكن).

كلمة (لا تقصد) الكلمة ذكية تبرئنيه فيها من كونه عدواني، سادي، سيء بتعمد أو قوله (حباً لك) لو كان عندك شيء

تضييفه وتريد تعديلي فيه إلا يكون أمام العيال أو الناس).

أحياناً كثيرة نؤزم الأمور بسبب وجود المترجين أو حين تريدين أنجاز شيء بادريه بطلب رأيه ليكون الأمر هو جزء من إنجازه، وما دام وضع يده فلن ينتقد إنجازاً هو جزء منه أو خذيها كوميدياً.. قولي له مثلاً:

(بالإضافة إلى كمية العيوب في هذا الأمر ما رأيك بالجانب الإيجابي فيه).

أحياناً مدحه ومدح ما يعمل هو الدواء، لا خجاله حتى لا يمارس النقد عليك.

أحياناً محتاجه بعض الحزم، ولكن ليس بدرجة تخلق جفاف بينكم.. كأن تقفلي أذنك حين ينتقد وتقولي: (شكراً اليوم لست في حاجة لنقد).

أو تردي بهدوء: (لكن هذا الأمر عاجبني).

أو تردي بروحانية: (الكامل الله فقط).

■ لماذا يفرق في قراءة جريدة، مشاهدة تلفزيون أو العمل.. كلما شعر بالرتابة؟

لماذا لا يحاول أن يجد شيئاً نعمله معًا، ولماذا لا يقبل

اقتراحاتي لكسر الملل والرتابة؟

الرجل مثيراته بصرية، اهتماماته خشنة، جادة، ب اختصار الوضع الطبيعي هو ما يفعله (جريدة، تلفزيون، عمل) لكن هذا الوضع غير صحي دائمًا بالطبع، خاصة وإن التي تعيش معه مخلوق ذو اهتمام مختلف.

خذيها بهذه الصورة .. نحن أكثر حظ من الرجال في التعامل مع الملل .. المرأة اختارة مع الملل، هروبها متنوع أكثر ومثير أكثر.. فالمرأة تقدم نفسها بنشاطات و هوايات . هناك أمور صغيرة يمكن أن تكسر الملل عند المرأة حتى لو كانت مكالمه نيمية . الرجل يتورط مع الملل يبقى قيد أمور صغيرة.

الحل أن تلبسي أولاً لباس الصبر.. و تكوني معه إنسانة تقترح وليس إنسانة تمل الأوامر، فليس هناك أصعب على الرجل من امرأة تعطي أوامر مهما كانت النية ومهما كانت روعة الاقتراحات توعي ردة الفعل السلبية .. فقط قولي : (ما رأيك ..) وأتركه يقرر . ضعي ما تفترحين بصيغة هو يقبلها ولا تعطيه سلة أو شوال من الاقتراحات .. الرجل يتعب من الكم الذهني مرة واحدة . لتكن المعادلة كالتالي .. اقتراحي وأبتعدني فترة .. ثم عودي بأقتراح آخر أحياناً لا تحتاجين كلام

واقتراحات .. بل باشرى بشيء تعملانه معاً .. جرجرية بهدوء، أو أدعى بهدوء لذلك (لنتعشى خارج البيت معاً) (نسافر مع بعض أسبوع) (نرتب صورنا في البومات) .. وهكذا وأحرضي دائماً وراء كل اقتراح أن تقولي (ما رأيك يا حبيبي) فإن تجاوب كان بها وإذا لم يت捷اوب دعيبة مع جريدة وتلفزيونه .. فقط كوني بجانبه .. هو يقرأ جريدة وأنت بيديك مجلة أو كتاب ولكن كما معاً بمسافة قريبة وتخيلي إنكما تكسران الرتابة بالقراءة.

■ لماذا حين أناقشه يشعر بأني أهجم عليه فيبادر بالهجوم وكأننا على كل شيء في حالة حرب .. هل هذا نقص أم ماذا؟

ردة الفعل الشديدة .. تعطي للرجل إحساس الرجلة .. كلما كانت ردة فعله شديدة شعر بأنه رجل أكثر. إن الرجل من بعيد رائع، لطيف لنفسه، وللمرأة. لكن مسألة الاقتراب هي المشكلة، لأننا نحن النساء دائماً - أيًّا كانت المشكلة نريد تدخل العواطف والشخصية. وهذه مسائل حساسة للرجل، وردة الفعل القوية مسألة تشبه الحواجز، أو

البعد، أو الحدود، حتى يمنع الرجل تدفق العواطف عليه. إن الغضب، البعد، التبارد، السيطرة كلها أساليب وحيل شعورية، ولا شعورية حتى لا تدخلني أكثر.

بعض الرجال أريح له أن يجعل العلاقة مشلولة، على أن يدخل نفسه في تساؤلات عاطفية داخلية.

أحساس العزلة والرفض قد يتعب المرأة، لكنه عند الرجل قد يكون الطريقة الوحيدة حتى يشعر بأنه رجل.

إن سيكولوجية الدفاع عند الرجل قد تجعله عند نفسه، حتى عند بعض النساء يبدو مثير.

لكن - أيضاً - عند كثيرة من النساء سيكولوجية ردة الفعل الهجومية تبدو مخيفة.. المرأة تشر بأنها معزولة منافية.

بالطبع بعض الرجال يغالون بردة فعل الهجوم ليس فقط من فطرة التربية، ولكن ربما لوجود عقد دفينه فيهم.

إن أي ردة فعل منك مبالغة لردة فعله، أي إنعدام صبر سيجعله يغالي، لذا فليس من الذكاء طلب، أو إعطاء أوامر للرجل حتى يكون لطيف، كذلك فإن ردة فعل (الأرجوزة) هي الأخرى لا تفيد.. بمعنى أخذ المسألة بضحك ودحرجة نكته من اعتقاد إن هجومه سينطفئ.. هذه الحركة قد تكون

ماء على نار.. لا تزيد الوضع إلا اشتعالاً.
حين يكون هجومي.. كوني هادئة.. فيك بعض التفهم.
الرجل في ردود أفعاله الهجومية قد يعبر عن رغبة سيطرة.
فيرأيه أعطيه إحساس السيطرة بعض الشيء.. حتى يخف
الأمر، الرجل عنده قلق أن يفقد سماته الرجالية العنيفة، لذا
أعطيه احساس السيطرة ثم خذلي ما تريدين.
إن الرجل العصري أصبح مرعوب بقدرة المرأة على التفكير
وإضعاف إحساسه وقوته، فلا تلبسي علانية كل قدراته
العصيرية.
الذكاء.. الذكاء وبعض الأراحة له هو الحل.

■ لماذا فجأة يبتعد وينفر مني ؟
فبعد سنوات من الزواج مازلت غير قادرة بالضبط على
حصر الأسباب ؟
هناك حقيقة يجب أن نبدأ بها وهي إن الرجال يختلفون ..
ولا يوجد قانون واحد يمكن أن نطبقه على كل الرجال ..
كما لا يوجد قانون، أو حكمة يمكن أن تطبقه على كل
النساء.

فالفارق الفردية واردة .. ومن الذكاء أن المرأة تدرس رجلها بدقة، وتعرف من خلال الخبرات العديدة، ماذا ينفره ويتعبه ويجعله يبتعد، وتعامل مع هذه النقاط بذكاء، فتصلح من نفسها، تكيف أسلوبها، أو تجد معه خطة جيدة.

لكن وبشكل عام هناك بعض الأمور تجعل الرجل يبتعد لأنه لا يحبها في المرأة منها:

- الدموع والعتاب والاتهام بأنه سبب العذاب الذي أنتي فيه .. خاصة إذا كان هو لا يملك أي أمر يقنعه بأنه السبب.
- كثرة النقد لعاطفته وخاصة باتهامه بأنه فاتر في العلاقة وبدون أحاسيس مثلها هي.
- إتهامه بأنه أناني وبخيل.
- تحفيز نظرته للعالم والحياة.
- تحفيز إنجازاته المهنية والحياتية.
- نقد أهله.

في نفس الوقت هناك أمور ممكن أن تجعل الرجل ينجدب للمرأة منها:

- أن تكون المرأة واثقة من نفسها ولديها إحساس بالأمان ينعكس عليه.

- تحسيسه بأنها تحتاجه للسعادة ولروعة صحبته وليس فقط للأمان.
- فهم عقده ومخاوفه وعدم طرحها أمامه بل التعامل معها بذكاء.
- الحياد المعتدل يجذب الرجل .. فالرجل لا يحب المرأة التي لا تخجل بتاتاً كالرجال.

■ لماذا يكره الرجل دموع المرأة؟

خاصة وهو سببها فبدلاً من الاعتذار والاحتضان يستهزئ أو يغادر

أولاً : إن الرجل يتعب نفسياً لو أشعرته المرأة بأنه السبب في تعاستها، ودموعها قد تكون دلالة ذلك.

ثانياً : الرجل يرى دموع المرأة ضعف وسذاجة خاصة في بعض المواقف التي يرى أنها تحتاج حل ونقاش عقلي وليس دموع .
ثالثاً : الرجل يدرك أن دموع المرأة سلاح لإضعافه، وقد تكون قسوته ردة فعل لبداية أحاسيسه بالضعف والرضاخ .

الرجل يحب المرأة الرقيقة والتي تنزل دموعها غزيرة .. أي بالمناسبات التي تختتم دموع .. وليس كل وقت .

ثم إنه لا يحب الدموع المصحوبة بنوح وضعف بل يحب دموع العزة والكبراء أو الرقة.

نصيحة الرجل لا يحب الدموع كثيراً، وللنساء أقول هذا سلاح أصبح ضعيف، فمن الحكمة عمد المغalaة في استخدامه.

إن الزمن الصعب يتطلب امرأة قوية يثق الرجل بقدرتها.. ولذا فالدموع لا تشعره بقوتها لمساندتها.

■ لماذا هو خائف على حريرته؟

يريد الزواج.. لكنه متتردد ويصارحني بخوفه من قيود الزواج.. أي قيود وأي حرية هذه التي يخاف عليها !! أو ليس الزواج به التزام:

الحرية مسألة غاية في الأهمية للرجل، الرجل تاريخياً متقبل أن لا تكون للمرأة حرية ، كذلك - تاريخياً- غير متقبل أن يكون الرجل بلا حرية.

منذ البلوغ بدأ الذكر يتمتع بحرية لا تتمتع بها المرأة .. وربما قبل ذلك .. وحين يكبر يكون عنده اهتمامات كثيرة تعني حريرته، تعني رجولته ويخاف أن يفقدها بالزواج مثل:

عمله، ماله، هواياته، أصدقاءه.

الرجل يدرك جداً إن الزواج مسؤولية تعني التخلص من الحرريات، بالطبع غالبية الرجال يفكرون بعقلانية، ويعرفون أن الزواج يعني إنك لم تعد واحداً... بل أكثر من واحد.

وأما أن يقبلون هذا الواقع ويدخلون الزواج متحسرين على أيام العزوبية، أو إنهم بعد فترة يعيشون حالة متزوجين عزاب فيبقون يمارسون ذات الحرية تاركين هم البيت على المرأة... والتي في الغالب تخلق أزمة، البعض بعيداً عن هذا الصراع الأبدى يكون قرارهم لا زواج.. ولا صداع.

في السابق كانت هناك ضغوط على الرجل تدفعه للزواج: ضغوط أهل وضيق مجال الأشباحات الخارجية.

الآن هذه الضغوط خفت، وبالتالي توجد مساحة كبيرة من رجال الثلاثين والأربعين من فئة عشاق الحرية بلا زواج.

الرجل يحتاج الزواج، لكنه لو عمل معادلة اختيار بين الحرية والزواج فإن كفة الحرية هي الغالبة ، المرأة الآن لديها ذات التفكير حرية عملها، حرية راتبها.. لكن - لله الحمد- مازلت طاقة الانوثة وفطرة أهمية الحب وغريرة الأمومة تجعلها تضحى بكل مفاهيم الحرية لأجل الزواج والأطفال.

الرجل قد يكون خائف على حريته .. وما من حل إلا عقد صفقة .. نعم الأمر يبدو غريب، لكن حوار وعقد صفقة معه تضمنين له فيها أكبر قدر من حريته المعقولة قد يجعله يدخل قفص الزواج .

منذ فترة كنت شاهد على حكاية من هذا النوع ، أثنتين عزيزين علي : هو يحبها .. هي تحبه وهو لا يريد الزواج لأنه فنان له حياته وحريته . هي تقسم بأعطاءه حريته، وحين تواجهت معه رغبة في إقناع قال لي : (كل النساء يعدن بالحرية .. لكن المرأة حين تضعف بالقفص فإنها تقفله وترمي المفتاح في البحر) .

وفي هذه الحالة .. تبقى المحاولة، العلاقة الحميمة وربما صيده في لحظة ضعف نفسي ليضع الخاتم باليد .

■ لماذا يكلمني وكأنني طفلة لا أفهم ؟

هذه مسألة تشعرني بأنه يستصغر عقلي ؟

بعض الرجال يفعلون ذلك .. ويمكن أن تكون هناك عدة أسباب لذلك السلوك :

- ربما هناك فعل أو - رأي منك في السابق أحتجى بعض

الاخطاء، وهو يحاول أن يتتجنب تكرار هذه الاخطاء
بتفهمك الأمور بشكل فيه بعض التبسيط مما يجعلك
تشعرني وكأنك طفلة.

- ربما هو رجل يشعر بخوفه من فقدان إحساس القوة داخله،
فقدان الهيبة والتميز، وهذا يدفعه حتى يشعر بالأمان
فيشعرك بأنك أقل ليشعر بأنه أكبر.
- ربما فعلياً هو يشعر بأن المرأة مخلوق ساذج وهو يتصرف
على هذا الأساس.
- وربما هو يدعوك، وينظر لك كطفلة، وهذا هو أسلوبه في
التعبير عن ذلك.

الحل ألا تنزعجي وتكون لك ردة فعل سريعة بل إبتسمي
بهدوء وفهميه إنك تفهمي ومن باب المزاح قولي له (تصدق
إن عمري ثلاثين وليس ثلث سنوات).

أو حين تريدين أخباره بشيء تكلمي معه كما يتكم معك –
كطفل – ولكن بدون قسوة حتى تصله الرسالة ويفهم ما
يفعل.

■ لماذا ينسى المناسبات الخاصة؟

عيد ميلادي، عيد زواجنا.. أمور كثيرة تعني لي شيء..
لا تعني له شيء.

المناسبات الخاصة ليست تاريخ فقط إنها إحساس.. وطبع
الرجل يبتعد عن أمور الإحساس ويركز على الأمور العملية..
لذلك فنسیان المناسبات قد تكون حيلة نفسية لا شعورية
حتى يبتعد عن الأمور العاطفية.

هناك حقيقة ذكورية وهي أن الرجل لا تهمه التواريix الخاصة
بأمور عاطفية، بل التواريix الخاصة بأحداث تاريخية: تاريخ
حرب، تاريخ فوز مباراة.. وهكذا وأحياناً قد يكون الأمر
شعورياً أو لا شعورياً هو تهرب من مسؤوليات عادلة فهو لا
يريد تكلفة الهدية.

في كل الأحوال الرجل يرى أعياد الميلاد وغيرها من مناسبات
مجرد مسألة سخيفة غير مجده وهو فعلًا قد ينسى ولا
يتناهى.

عموماً نسيان هذه الأمور لا يعني أنه لم يعد يحمل العاطفة،
بالعكس قد تكون العاطفة ناجحة جداً.. والتواريix ليست
 مهمة.

شخصياً مياله للحل البسيط، أنتي قومي بالأحتفال.. ذكريه

وكمى عن أمر العتب وسواه.

■ لماذا حين أحتاج الاقتراب يحتاج هو البعد؟
المشكلة واحدة متكررة كل أوصالي ترتجف نريد التصاق
وهو يريد ركن ينعزل فيه.

هي فطرة بيولوجية.. في حالة الإحساس بمشكلة: جلد المرأة
يحتاج التصاق ونفسية المرأة تريد إنسان يقترب يشرث
ويشارك، وجلد الرجل يحتاج ابتعاد، عزله وإنسحاب عن
الآخرين.

الرجل يريد في حالة المشكلة أن يكون لوحده يراجع
المشكلة، بالطبع هناك تحصل أزمة.. وકأن المشكلة واحدة
والرأيين نقريضين.

ليس مطلوب منطقياً أن ندعو المرأة بأن تتغير أو ندعو الرجل
بأن يتغير.. المطلوب حل وسط.. إحترام التفاعل من منطلق
الفروق ثم محاولة التواجد عند نقطة وسط.. إقتربي ولكن
قليلًا.. في هذه الحالة أجده كذلك بأن لعبة الكرو والفر تفيد
كثيراً.

الرجل كذلك يريد امرأة تقترب منه ولكن ليس كالصمغ أو

اللزقة.. ولكن حين تكون المرأة في أحساس ضعف يكون من الجيد أن تبدي له الاحتياج برقة.. أو هكذا.. وبدون كلام تذهب وتلتتصق والسلام.. بلا حوار.. بلا عتاب.. بلا مشاكل.

■ لماذا يريد السيطرة على؟
صحيح الرجل القوي ذو الشخصية مسألة رائعة ولكن ليس إلى درجة أن يسير الأمور كما يريد هو.

لن تستطعي أن تنسفي التاريخ كله الذي يتربى عليه الرجال، الرجل وهو طفل يخضع مجبراً لصغر عمره لأمرأة واحدة هي أمه.. ولكنه في ذات الوقت يتربى من قبل أبوه، وحتى أمه على رفض سيطرة المرأة عليه، وتدعم سلطنته عليها.. لسنا في موقع نلوم به الأم أو الأب.. وإن لمنا فما الفائدة.. هكذا هو التاريخ يصنع الرجال صغاراً بهذه الصورة بالنسبة لاحتجاجك، وتذمرك من السيطرة، ففي الحقيقة إنه من خبرتي المهنية، وخبرتي كأمرأة أدرك إن معظم النساء المتذمرات من سيطرة الرجل يرددن هذه السيطرة، يتمتعن بالرجل الحمش، والمرأة التي ليس عندها رجل مسيطر..

نجدنا تدفعه ليكون كذلك . معظم النساء تريد المسيطر ..
ولو حصل وإن خيرت بينه وبين الرجل الرقيق المتراري لوجدنا
نتذمر .. تراه ضعيف وتريد المسيطر .

الحقيقة إن ما تريده المرأة من الرجل أن يكون ضعيفاً
أحياناً .. ومسيطر أحياناً .. بكل أسف هو ليس لعبة
تبرمجها : حار أو بارد هو يأتي هكذا أما مسيطر أو ضعيف
وعلى المرأة الاختيار ، والتمتع بأي اختيار بسلبياته
وإيجابياته .

■ لماذا لا يهديني وردة؟ لماذا يعتقد في الأصل أن حكاية الهدايا بين الأزواج مسألة سخيفة؟

هنا نعود إلى نقطة الاختلاف بين الرجال والنساء .. ما نراه ضروري .. لا يراه الرجل ضروري .
مسألة الوردة ، الشمعة والعشاء الرومانسي خارج البيت ..
أمور مازال الرجل لا يفهم ضرورتها وإن أدرك أنها طريقة لكسب قلب المرأة .. وإن كان كثيراً من الرجال يدرك أهميتها .. والبعض رغم إحساسه بسخافتها لكنه يفعلها

لأجل المرأة من قناعة بأن ذلك يسعدها.. أو يفعلها ليخلص من صداع الشكوى والعتاب.. أو يفعلها لأنه يريد شيئاً في المقابل.

لكن هناك رجال لا تفعلها، أما لأنها غير مقتبنة أو لأن العلاقة بين الرجل والمرأة ليست بقوه أن يأتي ضد قناعته. المشكلة إنه في هذه الأمور نجد أن المرأة تخلق أزمة وعتاب وزعل.. فإن واجهت الرجل واجهته بالنقد الشديد، وبالطبع التصغير وهذا أمر يعذب الرجل والنتيجة غالباً منه ردة فعل مضادة.

أو إنها تزعل، تخلق أزمة.. وهو لا يدرى عن السبب، الحقيقة إن الرجل مخلوق مختلف في كثيراً من الأمور.. وليس من مجال غير تفهيمه.. نعم بعض الرجال في حاجة لاعادة تأهيل، أوأخذ كورس في المسائل التي تسعد المرأة.. وأفضل من يعطي هذا الكورس المرأة نفسها.. الزوجة، وأول طريقة هي أن تقومي أنتي بعمل بعض الأمور والتي مفترض أن يعملاها هو وبشكل لطيف تخبرينه إنك تعملينها لأنها تسعدك وتريحك وإن الحياة أخذ وعطاء وتدحرجي له حكاية، قصة، أغنية فيها أهمية الورد والعشاء معاً للمرأة.. وراح

يفهم، وإن قال لك بأنه غير مقتنع.. لا يريد، إلّاعبي أحد ألعاب الأنوثة الذكية.. نزلي رأسك على جنبك، بريشي بعيونك وقولي بصوت كله رجاء وعدوبة (لا جلي) إن الرجال يتعاطفون مع الرقة، بل ويردتها مثيرة، فحاولي أن تطلبي برقة، توجهي بهدوء.

ولو كان لا يريد فليس من داعي أن نخلق نحن النساء أزمة في حياتنا. الحال المثالى أن نبادر نحن بدعوته للعشاء، ونضع ورد على طاولتنا.. فالرجل حين يتعود على وجود الورد ربما يألفه، يشعر به ويفعلها بشراء ورد.

فكثيراً من الرجال في ذهنهم الورد فقط للمريض في المستشفى أو حفلات الزواج.. خلاصته: فهميه.. دربيه.

■ لماذا هو منزعج من عملي؟
فبدلاً من أن يفرح إن زوجته ناجحة أجده متضايق ويتصرف على هذا الأساس بدون سبب.

طبيعة الرجل التي تربى عليها منذ سنوات طويلة أن يكون الأقوى (الأعلى.. الأفهم) إن الرجل يقبل المرأة بوظيفة أقل منه، لكنه ينزعج جداً إذا كانت وظيفتها أعلى وأقوى..

ما لم تقوم المرأة ويقوم الرجل بتغيير توقعاتهم، فالشجار سوف يبقى .. يجب قبول الإختلاف أولاً .. ثم وضع ما يمكننا أن نسميه خطة تفاهم.

أحد أسس هذه الخطة إنه مرة تعالي على نفسك وكوني كما يريده ومرة هو يأتي على نفسه ويكون كما تريدين.

■ لماذا لا يعطي بيته الأولوية؟

وفي ذات الوقت يصر على أنه يحب أسرته ويريد لها كل السعادة

مفهوم إعطاء البيت أولوية مفهوم يختلف عند الرجال منه عند النساء، نحن النساء عندنا الأولوية تعني الوقت والتوارد والاتصال الطويل، الخروج معاً.. وهكذا الرجل ينظر لكل ما سبق كجزء من الأولوية.

إن الأولوية الحقيقية عند الرجل هي توفير المكسب أي المال.. المعيشة للعائلة، توفير الحماية، إعطاء التوجيهات والنصائح وأتخاذ القرارات، الرجل حتى لو كانت زوجته تعمل وتعطي نصائح وتوجيهات للبيت والأسرة يشعر بأنه عمل ما عليه. مفهوم الأولوية عند الرجل مسألة تربى عليها وهو يرى أن

المرأة العصرية هي التي سرقت بعض الأولويات فلا يجب أن ننتذر.

عموماً هذا صراع تعاني منه معظم البيوت الآن .. أي ظاهرة الأب الذي لا يعطي للبيت أولوية .. وما من حل إلا جرجره الرجل بهدوء للبيت وليكون موجود فيه بتحسيسه بالحاجة له .. الرجل يأتي ويتواجد بإحساس الحاجة لا بإحساس الإجبار.

■ لماذا لا توجد عنده علاقة صداقه قوية مع رجل آخر؟
هذا أمر غريب فنحن النساء لا نعيش بدون علاقة صحيحة.

الرجال عندهم علاقات مع الرجال ولكن غالباً ليست بمفهوم العلاقات الحميمة التي عندنا نحن النساء.

العلاقات الحميمه فيها بوح عاطفي .. الرجال قلماً تبوج عاطفياً لاصدقائهما، بين الرجال الحديث عملي لذا يكون قليل، الرجال معاً قلماً يتشاركون مثلنا.. نحن النساء في مسائل الأحساس وسواها.

إن الرجال إن تواجهوا فهم يثثرون سياسة، إقتصاد، رياضة ..

وإن جاءت سيرة امرأة فالغالب هناك شكوى ضد الزوجات ..
أو حديث عن أمور حساسة بروح سخرية، وليس من باب
مفهوم العلاقة الحميمة عندنا، أو قد تكون العلاقة قوية بين
الرجال حين يكون هناك أثeman على علاقة نسائية إضافية في
حياة أحد هذين الرجلين.

الرجال معاً عادة يعملون شيئاً معاً، ولا يشرثون معاً مثلنا إلا
إذا كان عندهم اهتمام خاص: سياسي، اقتصادي، فكري ..
ولكن غالباً الرجال في مباراة صيد .. أليخ، من أمور عملية
هكذا هو الرجل مع الرجل لغرض، ونحن النساء معاً
لا حاسيس أكثر من الأغراض.

البعض من الرجال يرى الصداقة مسألة تخص العزوبية وأيام
الشباب وبعد الزواج تقل علاقاته وكل همة أسرته .. وهذا
جيد.

ولكن حتى لا نكون مجحفين .. هناك صداقة بين الرجال
وفيها حميمية .. خاصة في هذا العصر.

■ لماذا أتعب نفسياً حين يخبرني بأنه سوف يخرج مع
أصدقاء؟

بالطبع لا أريده معه دائمًا لكن شيئاً ما يتلخصني كلما أراد
الذهاب لأصحابه.

سأعطيك المختصر المفيد: (لأن شبح المرأة الأخرى هو الذي
يسيد على عقل وتفكير معظم النساء).

الرجل مثلنا في حاجة للصداقة، ولأن يكون له عالمه الخاص...
وليس بالضروري أن تكون هناك امرأة خارج البيت سوف
تخطف زوجك، أغلب الرجال المدفوعين لامرأة أخرى يكون
للمرأة الأولى دور في ذلك.

لذا فمن الذكاء ألا تكون المرأة دبور يزن على خراب عشها.
ثم إن الرجل مخلوق يحتاج عالمه.. كما لا تفهم المرأة إلا
امرأة مثلها في بعض الأمور.

فذات الحال بالنسبة للرجل الذي لا يفهمه إلا رجل مثله في
بعض الأمور.. والمتشابهون بينهم ألفة.. ثم إن هناك حقيقة
أخرى وهي إن الرجل يحتاج أن يتواجد مع الرجال لأسباب
هرمونية.

آخر الدراسات وجدت أن الهرمونات تُعدى، نعم إذا
تواجدت امرأة مع الرجال بشكل مستمر احتمال كبير أن
تخشن.. تفقد بعض طاقة أنوثتها.. والعكس صحيح.. إذا

تواجد رجل بشكل مستمر مع النساء فهناك احتمال أن يفقد بعض طاقة ذكورته.

قد يبدو أمر العدوى غير مصدق للبعض، ولكنه حاصل ..
وحتى لا يفهم .. خطأ فالمسألة ليست تقليد للسلوك،
ولكنها عدوى من الطاقة.

إن كل جسمنا عبارة عن طاقة تشع للخارج، والهرمونات
أكبر طاقة تشع.

في تجربة وضع رجال خشين ذو عضلات في غرفة لمدة ساعة
ثم أخرجوا وادخلت في ذات الغرفة بنات في الخامسة من
العمر .. وفي غرفة أخرى وضعت نساء رقيقات ثم أخرجن
وأدخلت بنات صغيرات في الخامسة من العمر في تلك
الغرفة.

بعد ساعة وجد أن البنات اللاتي أدخلن في الغرفة التي كان
رجال خشين تعرفن بشكل أخشن، وأكثر عنف من البنات
الصغيرات اللاتي أدخلن في الغرفة الثانية.

لذا يجب أن يجلس الرجال مع الرجال لأجل توازن
هرموناته .. أنا مختصة في الجنس وأخبرك أن الرجال في
حاجة للتواجد في أجواء فيها رجال في هذا الزمن أكثر من

السابق، فنسبة الحيوانات المنوية حسب الأحصائيات الأخيرة
قللت في جسم الرجال بنسبة مرعبة قياسا للعقود السابقة ..
بالطبع لعوامل عديدة ومنها كثرة التواجد مع النساء.

■ لماذا يدفعني أدفع فاتورة العشاء؟

أمام أولادي وأهلي وأصدقائي فأشعر بإحراج .
بصراحة نحن النساء نريد رجل تفصيل .. رجل حضاري
يؤمن بالمساواة في نواحي معينة، لكنه حمش، تقليدي يصر
على دفع الفاتورة في زاوية أخرى .
مسألة دفع فاتورة المطعم، أو أي فاتورة أخرى مسألة ممكن
نقاشها من عدة زوايا :

إن كان هو يعملها من روح حضارية، غربية تؤمن بعدم
وجود فرق بين الرجل والمرأة فعلى الأقل النية طيبة ولا بأس
بذلك .

وإن بدت مزعجة جداً لك قولي له هذه الدرجة لا تعجبني ..
وتحدي - بهدوء - الدرجة التي تريحك .

وإن كان يفعلها حتى تدفعي من جيبك فالموضوع مختلف ..
هناك إذاً بينكمَا عدم تفاهم على الأمور المادية، وأنت في

حاجة لأن تجلسني وتناقشني الموضوع .
في الزواج توجد اختلافات بخصوص المال .. وبكل أسف
لطالما يتحطم الزواج بسبب ذلك ، والأمر لا يستحق ذلك ..
إذا لم يكن هناك إحساس بالغدر فلماذا نعقد الحياة .. من
يملك شجاعة الصرف والمتعة ليدفع .. ومادام لا يوجد فرق ..
فلا فرق .

لكننا نحن النساء نبقى نود لحظة المبادرة من الرجل .. إن
حصلت لتكن ، وإن لم تحصل فأقبلني عيبيه هذا .. فإن كان
البخل عيبيه فلتذكرى الحسنات الأخرى فيه .
وإن كان الناس والأولاد والأصدقاء هم همك .. فأعطيه المبلغ
قبل دخول المطعم ودعيه يدفع برجولة ليりحك ، فبعضنا
ما زال يراعي ما يقوله ويعتقده الآخرون .

■ لماذا لا يحب أن يتسوق معي ؟
أم إن الرجال لا تحب التسوق والسلام .

الرجال يحبون التسوق .. ولكن لأسباب مختلفة عنا .. نحن
النساء نتسوق لأجل المتعة وتضييع الوقت ، التنفس ..
وبالطبع نتسوق لأن احتياجاتنا كثيرة .. ولأن الشراء علاج
نفسي .. وغيرها .



الرجل عادة يتسوق لهدف .. يريد أن يذهب ليشتري شيء معين ويعود، التسкуّع وتقليل البضائع أمراً ليس في جينات الرجال .. ضف إلى ذلك أن الرجل ينظر للتسوق بأنه مسألة تخص النساء وهو يحاول أن يتعرّف عن ذلك.

بعض الرجال يدرك أن النساء تتسوق حتى ترتاح نفسياً، ويدركون أن التسوق يعني تعامل مع المشاعر لذلك يبتعدون عنه.

إن الرجال أيضاً يملكون تفكير مختلف عن النساء في مفهوم الأساسيات. فمعظم ما تراه المرأة أساساً يراه الرجل كمالي وغير ضروري.

والرجال تعودوا وتوارثوا مفهوم أن المرأة يضحك عليها الباعة ويبيعونها أي شيء (يسرقوا فلوسها) على حد تعبيرهم .. وهم يتتجنبون التسوق حتى لا يقال عنهم كما يقولون عن النساء .. أو بشكل صادق حتى لا يصرفوا أموالهم هكذا، فيكفي أن يوجد طرف واحد يصرف في العلاقة.

■ لماذا يفضل أن يذهب لأماكن كثيرة بدولي؟

الحقيقة أنه لو حصرنا الأماكن التي يذهب لها الرجل قياساً

للاماكن التي تذهب لها المرأة لوجدنا أنها - أي المرأة -
تذهب لعدد من الأماكن أكثر منه .. حتى لو كانت بيوت
معارفها وصديقاتها .. هذا في الوضع العادي .. الرجل في
العادة أماكنه محدودة .. أما لماذا لا يأخذك معه فالمسئلة لها
عدة أسباب :

منها ان الرجل يشعر بأن المرأة تملك شراء معلومات وتجارب
لذا يريد هو أن تكون له تجربته الخاصة .

ثانياً: هناك أماكن حتى أكثر الرجال حرية لا يريد أن يأخذ
زوجته لها .. وليس شرط أن تكون أماكن سيئة .. بالعكس
قد تكون أماكن جيدة ولكن التقاليد لا تسمع بها .

ثالثاً: الرجل بعد الزواج يفقد حريته .. على الأقل من وجهة
نظره، والمكان الخاص الذي يذهب له ديوانية، نادي .. سواه
قد يشعره بحريته بعيداً عن قيود البيت، الوضع الطبيعي أن
يكون للزوجة أماكن تذهب لها .. للزوج أماكن يذهب
لها .. ولهم معاً أماكن يذهبان لها معاً .

إن العلاقة بين الرجل والمرأة ليس مفترض أن تكون فيها
التصاق وتحرك في كل مكان، وإنما بدت كعلاقة توأمان
ملتصقان .

■ لماذا أعمال البيت تبدو مسألة أنثوية لا يريدها الرجل؟
فنحن النساء نحب الرجل الذي يشارك ويساعد في المنزل
ونراه على العكس مثير.

هذا ما تراه النساء.. لماذا لأنه وعلى ما يبدو إن تعب المرأة في
أعمال المنزل دائمًا طور داخلها تساؤل (ياليته يشعر
بتعبي) ..

هذه الأمنية تحتاج تطبيق، ودخول الرجل المطبخ أو مسكة
المكنسة تخل المعجلة، المشكلة إننا في الدول العربية عامة وفي
الدول الخليجية خاصة لا تحتاج هذا الأمر لوجود الخدم لكن،
وبشكل عام هناك سحر خاص في الرجل الذي يساعد في
البيت نشعر به معظم النساء.

أولاً لأن هذا يعكس الطاقة الأنثوية التي تتحاكي مع طاقتنا،
وتشعرنا بأن هناك قدرًا من التفاهم .

ثانياً الحمد لله على الأفلام التي جعلت الرجال النموذجيين
يطبخون، ينظفون ويساعدون زوجاتهم.. وبالتالي إنمحى
مفهوم الرجل الذي يعمل في بيته رجل ضعيف، وكيف
يكون هذا المفهوم موجود و (ريشارد جير) (جورج

كولوني) - (بروس ويلس) نجوم الشاشة العالميون يظهرون في الأفلام يطبخون ويعتنون بصغارهم.

ثم إن عمل الرجل في البيت يشعر المرأة بأنه صديق حميم لها وليس زوج فقط.

المرأة الآن بتعقيد الحياة، وتعقد حياتها بسبب عملها ونشاطاتها أصبحت تريد من الرجل أمور أكبر من دوره السابق المتعلق بتوفير المادة.. مساعدة الرجل للمرأة في البيت تستقبله المرأة العصرية، وكأنه رسالة حب، إن عقلية المرأة الحديثة تختلف عن المرأة قديماً، والتي ترى الرجل ضعيف إذا دخل المطبخ أو نشر الغسيل.

إن المرأة العصرية ترى الرجل قوي، محب، متعاطف إذا ساعدها وتبقي المشكلة الأساسية بكيفية إقناعه بذلك !!

أظن كثيراً من الرجال بودهم أن يساعدوا لكنهم قلقون من نظرة المرأة والناس لهم.. وهنا يبرز ذكاء المرأة بكيفية جرجرته إلى أن يساعدها.

هناك نقطة أساسية وهي الجو العام حولك، فاحياناً إذا كان الجو العام فيه استهزاء للرجل الذي يساعد في عمل البيت يكون صعب على الرجل أن يكون مختلف. بعض الرجال لا

مانع عنده من المساعدة بشرط ألا تعلن المرأة ذلك على الملا،
ولهذا دعيه يساعدك بينك وبينه حتى يملك هو ذاته شجاعة
البوج.

■ لماذا يبدو بعض الرجال خائفين من المرأة؟

الرجل يحب المرأة ويشعر بأنه في حاجة لها، ويدرك أنه يملك
أمور كثيرة أكبر منها مثل القوة، السيطرة، وأخذ أمر، وزمام
الشؤون العائلية.. لكن المرأة من عمرها تخيف الرجل لأنها
يعرف أن هناك لحظات ضعف عنده هي قادرة على ضغط الزر
فيها، وهذه مسألة تتبعه.

في هذا العصر الذي نعيشه خوف الرجل من المرأة أكبر. و
أكثر والأسباب منطقية، مقنعة وهذه منها: المرأة الحديثة
تشعر الرجل بضعفه من خلال تعليمها، وظيفتها، ثقافتها،
هوایاتها، خلافتها، محبتها وقدراتها المتعددة لأن تكون
زوجة، أم، وموظفة.

كل هذه الأمور العديدة مخيفة للرجل الذي يشعر بأن
البساط سحب من تحت قدمه.

لطالما كنت في جلسات، ووجدت رجال هم الصامتون،

والمرأة تصول وتجول، هنا وهناك، في مواضع متعددة وقد سرقت الجو من المسكين.

بصراحة أنا من أنصار الرحمة بالرجال وفي هذا العصر..
فبعض النساء تفتري وهي تستعرض قدراتها مدركة إن الرجل
ضعيف أمام كل هذه القدرات.

■ لماذا لا يسمع كلامي ويطيني؟
فأنا أشعر بأنني أملك أفكار رائعة

سؤالٌ للنساء المطالبات بأن يطیعهن الرجل لاعتقادهن بأنهن
الصحيح: هل تقبلين أن يملي هو عليك الأوامر، وتنفيذها
سمعًاً وطاعةً.. بالطبع لن تقبلی بهذا الدور فكيف تريده أن
يقبل:

إن رغبة إعطاء الأوامر والآخر ينفذ تبدو طاقة ذكورية.. وهذا الأمر ليس صحيح عادة لو أطاعك ستتجدي العذر الرئيسي لأنها أو إتلاف العلاقة.

سوف تشعرين أنه لم يعد في نظرك الرجل الذي تريدين لأن معظم النساء لا يشيرهم الرجل الذي ينفذ ويطيع كل ما يريدون من العلاقة السليمة لا يحب أن يتخلى كل من المرأة

والرجل عن كامل حريةِهم، عن كامل قناعتهم وإلا بدا متنازل، ضعيف.

إن الحب يقوم على وجود شخصية ثابتة وقبول رأي الآخر.. وجود اختلاف.. مع وجود بعض الاتفاق.

أخشى دائمًا أن هذا النوع من النساء يرتكب خطأً شديد بإسلوب السيطرة هذه فقد تفقد المرأة طاقتها الأنثوية وتضييع هويتها أو إنها بعد فترة لو أطاعها الرجل يضييع الحب وتبدأ في لانوم والتفكير في الرجل القوي الذي له شخصية.. أو ربما إنها تفقد الفصل بين الأنوثة والذكورة وتكون بذلك تعيسة.

هناك رجل وهناك امرأة وهناك فكر حضاري ليس فيه عبودية.

فليس من الصح أن تطلب المرأة رجلاً مطيناً بشكل أعمى ولا أن يطلب الرجل - كذلك - امرأة مطينة بشكل أعمى.

■ لماذا يريدني أن أدير حياتنا لوحدي؟

أحياناً أشعر بأنه مرتاح بأنني أقوده.. وأقود البيت وحياتنا كلها.

الشكل العام للرجل هو أنه القائد لسفينة الزواج أو العلاقة مع

المرأة .. لكن يحصل أن يوجد رجال لا يقومون بهذا الدور الكلاسيكي السائد .

هناك رجال قد تم تربيتهم طوال حياتهم بالطاعة لما يملئه عليه الآخرون .. وغالباً المسألة بدأت من البيت أم وأب أو كلاهما رباه على الطاعة وإتباع الأوامر وعدم السماح بسماع رأيه .

قد يكون الرجل هذا يسير على نمودج أب هو نفسه تربى كمخلوق مطيع أي أن الأب كان يسمع كلام زوجة مسيطرة ، وبالطبع هي قد تسير الأمور على الكل الزوج والأولاد .. هذ الطفل الذي أصبح رجل ووجد أبوه قابل ومطيع للأوامر فكان هو كذلك قابل لأن تديرين حياته .

قد تقول بعض النساء : إن هذه تربية طفولة والآن هو حر .. هو رب بيته فلماذا لا يمارس ما حرم منه ويكون رجل ؟

الحقيقة إن التربية التي تربى عليها هذا النوع من الرجال قد تصبح عادة قوية يصعب التخلص منها . قد يكون هذا الرجل خائف من هذا الأسلوب الجديد ، ومحتار هل سيبقى محبوب أم لا .

بالطبع فالرجل المتربي على الطاعة لا يعيش بتوازن لأن هذا يخالف طاقة الذكورة عنده ، أيضاً هناك نساء قد تتزوج رجل

ذكورته عالية ولا بأس بها لكنها تنتقده في أمور كثيرة، هذا النقد وخاصة لبعض الأمور المتعلقة برجولته يتعبه، يحطمه والنتيجة إنه قد يبتعد فعلاً عما يقوم به ويتركه للمرأة حتى تؤديه بالطريقة التي تراها مده.

أي ينتهي الأمر بأن المرأة هي التي تضعف شخصيته، وطاقة ذكورته، وخلق منه رجل طائع. لطالما رأيت هذا النوع من الحالات هناك رجال كسالى.. وهذه طبيعة.. وحين يجدون امرأة تقوم بكل شيء لا يمانعون لأن هذا يساير شخصيتهم. هناك رجال أيضاً معجبون بالمرأة التي أرتبطوا بها.. ربما يرون إنها حكيمة، شجاعة، مدبرة تحسن التصرف.. الخ من صفات مقنعة لهم ولذلك هم واثقون من ترك الأمر لها لتدير حياتها وحياة الأسرة.

عموماً أفضل حل هو الحوار مع الرجل المطيع، إعطاءه مسؤوليات، تشجيعه ومحبته ودفعه لأن يكون له دور.. وكل هذه الأمور ستساعد على تحريك طاقة الذكرة عنده.

■ لماذا لا يعبر عن تقديره لما أقوم به؟
ماذا به لو قال شكراً، أو عمل إلتفاته تشعرني بإنسانتي.

إن المرأة بصبغه الحب التي صبّغها الله بها ترى كل عطاء يخرج منها هو رسالة حب .. وتتوقع أيضاً بفطرتها أن تعطي تقدير وشكر لأن هذا هو حب .

الرجل بطبيعة يتعامل مع كل شيء على أنه واجب ومن أهم ما يراه أن كل ما تعلمه المرأة ينخرط ضمن الواجب المحمّل عليها .
هي إختلاف طبائع بين ما يراه الرجل وما تراه النساء .

والحقيقة أن بعض النساء على حق ذلك لأن كثيرات يبذلن جهد كبير في إدارة البيت والحياة والرجل حتى لا يعطي إلتفاتاته إمتنان والبعض من النساء كذلك قد تغالي في مسألة الأمتنان بحيث تريده الشكر على كل فنجان شاي تعلمه .. للنساء أقول إنه قلما يكون الرجل ناكر جميل والرجل مهما تصلبت أطباعه وأحساسه مع الوقت سوف يقدر .. ولكن أحياناً ممكن تحريض التقدير عنده بشكل رقيق وبذكير حنون .

■ لماذا الرجل أنااني ؟

وهل على قبول هذه الحقيقة وعدم إتعاب نفسي في محاولة جعله غير ذلك .

هذا حكم ليس سهلاً أن نعممه .. لكن الرجل فعلياً تعود أن يسير الحياة مع المرأة بطريقته .. وهذا أمراً تراه المرأة أنانية، ذلك لأن من يسير أو يدير أي أمر عادة يديره لمصلحته.

المرأة ترى الرجل أنانبي لأنه يرى إن كل ما تفعله واجب .. وهي حين تراه لا يشكر ولا يقدر كما يجب توصمه بالأنانية .

المرأة ترى الرجل أنانبي لأنه في كل شيء يعطي نفسه الأولوية وحصة الأسد . وكيف لا وهو منذ كان صغيراً أمه تعطيه قبل اخته وأفضل من اخته الوقت واللقطة وكل شيء .. كيف لا وهي قد سخرت من نفسها وأخته على خدمته .
إن الرجل يكبر ويحمل معه ما تعود عليه .

إن قبول الآخر كما هو مسألة تحتاج قوة وشجاعة .. ولكن إن وجدت أزمة يكون من الجيد عدم قبول ذلك تماماً .. ويجب أن تقفي مع نفسك وتفهميه بمساحة أشباعاته وراحتته ومساحة عدم أشباعك وراحتك وإقناعه بسياسة مرة لك ومرة لي .

■ لماذا لا يحاورني ويجلس ويتحدث معي؟

أنا أحب الحديث .. فلماذا لا يحب هو كذلك الحديث معني .

هناك عدة أسباب وراء هذا الموضوع الطويل الحساس وهو (حوار الرجال والنساء) الأسباب التي لا تجعل الرجل ينخرط في ثرثرة مع زوجته .. إن المرأة وبالفطرة تملك قدرة لغوية بفعل نشاط الجزء الأيمن من الدماغ أكثر منه عند الرجل .. والرجل يعرف بفعل ذلك إنها سوف تتميز عليه .

ثانياً: الثرثرة تعني بشكل أساسى الحديث عن العواطف .. وكما قلنا في اسئلة سابقة إن هذه النقطة لا تريح الرجل . الرجل يرفض الحديث عن عواطفه لأن ذلك يجعله يبدو ضعيف .

ثالثاً: بعض الرجال حتى مع زوجاتهم وحيث الزوجة مفترض أن تكون أقرب مخلوق له نجده يحب أن يكون له مساحة وحدود .. هذه المساحة وهذه الحدود تشعره بالأمان . ولعل الرجل لا يريد الحوار .. لأنه لا يريد الخوض في مواضيع تخص العلاقة وتتعبه .

والنقطة الأخرى أن كثيراً من المواضيع والنقاط التي تريد المرأة الحديث فيها هي اهتمامات نسائية حتى لو كانت فكرية ،

وبالتالي فالحديث هذا لا يمتعه كرجل.

■ لماذا يخرج أسوأ ما فيني؟

علاقتي مع الجميع رائعة، والكل يمدحني.. لكن هذا الرجل قادر على إخراج كل شيء سيء في شخصيتي.

هل تعرفين إن هذه علامة إيجابية في العلاقة بمعنى أن هذا الرجل هو أقدر من غيره على تحريض نقاط في داخلك لا يحرضها أحد، إن سلوكنا الحقيقي لا يخرج إلا من تحريض حقيقي (الآخرون) هذه مشكلة في كل علاقة بين الرجل والمرأة إن مسألة اعتبار (الآخرون) أهم شيء في العلاقة حتى من شريك الحياة خطأ يرتكبه كثيرون وكثيرات، هذا الرجل حين يحرض بك أسوأ ما فيك معناه هو أثر التصاق بك، معرفة بك وربما صدق.

لكننا بطبيعتنا رجالاً ونساء لا نريد معرفة الجانب السيء فينا، ونكره من يضع المرايا أمام وجهنا و يجعلنا نرى حقيقتنا.

هو قد يكون متعمد تحريضك لأن هناك عنده سبب ليجعلك تشعر بالذى والسبب العام هو خلاف وعدم راحة في العلاقة، أو قد يكون لا يعلم، ولكنه مدفوع بهذا السلوك

قهرياً أو لا شعورياً.

تعرفين هناك نقطة أخرى إن ظهور أسوأ ما بك.. - على تعبيرك - معها قد يكون لكونك تشعري معه براحة وعدم خوف ولذلك تظہرين سيئاتك وعيوبك في حين تخبيئنها بمكياج اجتماعي حين تكونين مع آخرين.

هي لحظة تأمل، تفكير في السبب ربما تجعلك أقل توتر من ظهور عيوبك والتأقلم معها.

هذه اللحظة الصادقة فيها اعتراف منك بأنك تعيشي علاقة صادقة.. ولكن أيضاً لابد من دراسة ما أسميتها «أسوأ ما فيك».. فلعل تغير بعض عيوبك يجعله لا يجد ما يضغط عليه.. وتكون العلاقة جيدة كتحصيل حاصل.

■ لماذا يلوم الرجل المرأة على كل شيء؟

كل خطأ في حياته يعزوه للمرأة.

الرجل يرى المرأة مخلوق مشوش.. لأنها مختلفة عنه.. وبذلك فحين يحصل أمراً خطأ نجده يلقي اللوم عليها.

إن غرور الرجل بتفكيره العقلي والعملي جعله يلوم المرأة على كل شيء.. لأنه يعتقد أن العاطفة سبب المشاكل وهي مخلوق عاطفي.

كذلك فإن الرجل لا يتحمل إحساس الضعف وكل شيء يحطم الطاقة الذكورية عند الرجل لذلك يلقي اللوم على المرأة لأنه ومن اعتقاده بأنها عاطفية والعاطفة تجعلها تحمل الخطأ.. وهو يدرك ويحسد المرأة على كونها قادرة على قبول الخطأ، تحمله، والمضي به.

هناك نقطة أساسية وهي نقطة (حكم القوي على الضعيف) الرجل كان وما زال غالباً هو المسيطر في العلاقة.. لذلك وفي حالة حصول خطأ يفش غله، يريح نفسه بوضع اللوم على المرأة.

هذا حال الرجل والمرأة من عمر الدنيا. لو قرأتنا في الخرافات القديمة سنجد أن الرجل قد ألقى اللوم على المرأة حتى في حصول الكوارث الطبيعية.

هناك واقع أمر أن الرجل فعلياً يضطرب من المرأة ويرتكب أخطاء بسبب هذا الاضطراب، فالمرأة كطاقة أنثوية حوله تحرك فيه الطاقة الذكورية مما يسبب له إضطراب.. حرارة دخلة. حالة الثورة والانقلاب في الهرمونات سبب كبير لذلك.. أي تحريك الرغبة داخله.

ضف إلى ذلك كون المرأة فعلياً تبدو محيرة للرجل وهي قد

تشوش عليه دون أن تقصد فقط بتركيبتها وسلوكها
ووجودها في حياته.

هو هكذا ميراث تشربه الرجل : وجود المرأة يمنع التركيز
عنه، ويسبب الخطأ لذا يقع اللوم عليها.

إن الرجل سيتلقى يلوم المرأة على أي حالة عدم وضوح عنده
هو هكذا قد يجلس ويحصد خساراته وقيوده بسبب
الارتباط بالمرأة.

إن التفاهم أساس .. دراسة خريطته ومحاولة تقليل فutility
تشويشك عليه هو جزء من الحل . لكن الجزء الأكبر هو قبول
أن النمو معًا قد يعني قبول بعض الألم والاستمرار بجعل
العلاقة تنمو .. وهنا لا أقصد الرضوخ، بل الصبر وإقناعه
بهدوء إنك لست السبب وإن حصل فليس هناك أدنى قصد .

■ لماذا تغيرت اهتماماته عن السابق؟

ففي البداية كانت بيننا أمور مشتركة وأنا ما زالت هذه
اهتماماتي .. أما هو فقد تغير !!

التغيير جزء طبيعي من الحياة .. الثبات على ما نحن عليه هو
الذي يجب أن يثير الدهشة والغرابة .

هناك في مسألة التغيير نقطة مهمة وهي أن المرأة يجب أن تسأل نفسها هل التغييرات التي حصلت له فيها عميق، فيها حقيقة أكثر.. فيها سعادة وفائدة له؟

إن كان أجابة ذلك نعم فالمشكلة أظن أنها تعود في هذه الحالة للمرأة وليس للرجل وعلى المرأة وقتها أن تعيد هي ذاتها التفكير في حساباتها وترى ما يجب أن يتغير فيها.

الكثيرين يخافون من التغيير.. وهذا خوف مبرر، فحين تكون متعددة على وضع معين تخاف من كسر التعود، أو تخاف أن يشعر الذي تغير أن يحتاج شريك آخر يناسبه في مرحلته الجديدة.. أو تخاف أن يكون هذا التغيير أصلاً عائد لوجود إنسان آخر في حياة شريك حياتنا دفعه للتغيير.

كل هذه المخاوف مقدرة ومفهومة.. ولكنها لا تعني بالضرورة أنها صحيحة. إذاً تغير هو فواكبي الوضع وتغييري، ولكن من قناعة بما يجب أن يتغير فيك.

■ لماذا يرفض محبتي أمام الناس؟

أنا بطبيعتي أعبر عن عاطفتي وأحب الناس أن تعرف إنني أحبه.. لكنه يعتبر ذلك أستعراض أو خلل في الحياة.

الرجل عامة أقل إظهار لعاطفته من المرأة والرجل الشرقي على وجه الخصوص لا يحب إظهار عواطفه الشخصية ولا حتى تقبل أن تظهر المرأة عاطفتها أمام الآخرين خاصة إذا كانت زوجته.

نحن ما زلنا نعيش إمتداد تربية الاحتشام فالرجل الشرقي العصري لم ينسلخ من جيل أمه وأبوه وكثيرين لم يروا أمهما أو أبوهما في حالة غزل أو حتى ما سكين أيديهم.. فلا تستغربني إن استنكر ذلك.

ضيفي لذلك إن إظهار العواطف نتعلق بأمر المشاعر والتي ذكرنا فيما سبق إنها ليست نقطة محبه عند الرجل. هناك نقطة أيضاً مهمة وهي أن الرجل الذي تظهر زوجته كل الحب له أمام الآخرين تعطي في عقليته الشرقية إحساس بأنها لا تخجل وهذا أمر لا يريح الرجل.

ثم إن الرجل قد يجد في إظهارها كل هذا الحب مسألة توريط له لو نازعته نفسه إلى زمها أمامهم والبعض قد يرى في هذا السلوك حيلة دفاعية.. لتنوقي وحتى لا يلام.

هناك حقيقة نحن النساء ندركها وهي إن بعضنا يقوم بهذا السلوك الاستعراضي بقصد لفت الانتباه.. وإثارة غيرة

الرجال والنساء من لا يفعلون ذلك.

لا بأس من إظهار بعض الحب والمودة ولا حاجة لإشهار ذلك
علنياً إن كان يضايقه.. فإن كانت النية فعليها إشعاره بالمحبة
فأول المحبة فهم ما يحب وكما يقول العرب إكرام النفس
هوها والحب في القلب ثم لربما هو مع غيره من الرجال
يتعرض للهمز واللمز فلا داعي لاحراجه.

■ لماذا لا يهتم بشكله؟

لا مانع عنده من أن تكون ملابسه غير مرتبه أو غير
مكوية أو قديمة.. بصرامة.. المسألة فيها إحراج لي أمام
صديقاتي وحتى أمام نفسي.

هناك فرق بين الترتيب والأناقة من ناحية والنظافة من ناحية
أخرى، وهذه هي التي يجب أن تقلق.. يبدو من شكوكك إن
أمر المظهر هو الذي يتبعك.. نحن النساء معظممنا عنده هذه
المشكلة.. الأناقة.. المظهر الحلو.. والسبب في اساسه يعود
لنشاط الجانب الأيمن في الدماغ عندنا والذي جزء من نشاطه
الجوانب الفنية.. لذا نرى الجمال من عدم الجمال ونحاول
جاهدين أن نحيط أنفسنا بأمور جميلة منها ملابسنا وملابس

من حولنا .. ضيفي إلى ذلك إن المرأة أكثر من الرجل تهتم بالتفاصيل، بالدقة وهذا ما يجعلنا نرى هذه التفاصيل أكثر من الرجل الذي يبدو عملي وغير مهتم.

أيضاً جزء مما يزعج المرأة إحساسها بأن الاهتمام بالشكل يعني اهتمام بها .. المرأة تفرد كل حركة يعملاها الرجل تعكس حبه لها .. لذلك فحين لا يهتم بشكله يفسر عندها على أنه عدم اهتمام وعدم حب لها.

نأتي إلى نقطة نقاشناها في عدة مواقع من الكتاب وهي (الآخرون) بمجرد أن تضع المرأة الناس نقطة اهتمام ويكون رضاءهم أهم من رضاء شريك حياتها .. تكون قد بدأت مشكلة جادة في حياتها ..

الرجل عامة الشكل لا يهمه .. ولكن مادام الأمر يمثل لك أزمة .. فليس منطقي أن تؤزمي زوجك فيزيد تأزم حياتك .. ثم التوجيه والنقد مع الرجال يخلق ردة فعل نفسية سلبية .. فقط أهتممي أنت بمظاهره .. يعني الرجل عادة يسحب من الخزانة ويلبس .. أنتي أغсли وأكوي ملابسه وحين يلبس سيبدو أفضل ثم بهدوء وبدون أزعاجه كوني بجانبه وهو يلبس وبهدوء دعيه على راحته وبدون أن يشعر لبسه .

في أمر النظافة المسائل تختلف ولكن في مسائل الأناقة أقول
لا داعي لأن نخلق في حياتنا أزمة فهناك أمور أخرى لا
نستطيع تلافي الأزمات فيها.

■ لماذا لا يثق بأهلي؟

كل رأي.. كل حركة يقومون بها تؤول عنده بشكل سلبي.

هو ميراث بكل أسف تشربناه نساء ورجال وهو إفتراض سوء الظن بأهل شريك حياتنا.. معظمنا كنساء ندخل الزواج ومعنا ميراث أهل الزوج أعداء حتى يثبتوا عكس ذلك وإن ثبتوها فمن باب الاحتياط لتكون العيون مفتوحة.. الرجل أيضاً يدخل الزواج بهذا الميراث.. مسألة يغذيها فيما أهلنا مبكراً.. يغذيها الأدب المكتوب والتمثيليات..

تبقى شحاعة أحدها أن يرفض هذا الميراث وتكون له وجهة نظر خاصة به.. يفترض حسن النية.. لكن هناك جزء من الواقع في مسألة الشك هذا لها علاقة بالإنسان الغريب والتعامل مع الجو الغريب بطبيعة الإنسان يكون مشوب بالحذر.. فإن كانت حياتكما معاً للتو بدأت فلا بأس ودعوه

يعرف أهلك كم هم طيبون ..
لكن إن كان الشك هكذا وبدون سبب ولديه بعض الأمور
يبدىء فيها عدم ثقة فالحوار الودي في وجود موقف فعلى هو
الخل .

■ لماذا لا يطفئ الضوء بنفسه؟

ويقفل الباب .. هذه الأمور الصغيرة أشعر إنها اختصاص
الرجل وإنه من النقيصة بحق الرجل أن تقوم المرأة بهذه
الأمور التي مفترض أن تكون شغل الرجال .

توارثنا مفاهيم عن الذكورة والأنوثة بعضها صحيحة وبعضها
خطأً .. من ضمن ما ورثنا وترثينا أن هناك بعض الأعمال
والأفعال هي من اختصاص المرأة مثل : الطبخ، غسل
الأواني .. التطريز .. الخ. وهناك أمور تخص الرجل مثل
العمل في الحفر، العمل في الجيش ، وهناك أمور حياتية
صغريرة تسير بنفس الأطار مثل أن الرجل هو الذي يجب أن
يقفل الباب ويطفئ الأنوار بالأخير .

هذه النقطة الأخيرة تعود لمسألة أن المرأة تعودت أن الرجل هو
الذي يلعب دور الحامي للمرأة فهو يمثل لها الأمان والحماية

.. إنني تريدينه أن يفعل ذلك لأنك تشعرين بأنه حبك منه .. خاصة إذا كنت تقومي بأدوارك كأنثى .. ثم إنك تطالببي بذلك حتى تشعري برجولته وهذا احتياج رئيسي عندك لأن طاقة الأنوثة تحتاج في مقابلها طاقة ذكورة .. وحين يترك الأمر عليك تشعرين بأنك تلبسين دور ذكر وهذا مزعج ..

هذه حالة موجودة .. والبعض من الرجال يغالي في كسله ولا ينتبه لهذه الأمور .. نصيحتي أن تحاولي أن تسارعي قبله للتواجد في الفراش أو تخبريه بشكل هادئ أن سلوكه هذا يزعجك وأن هذه (حنته أو نتفه) الذكورة التي تحتاجينها منه ..

■ لماذا يسير بسرعة تاركاً إياي ألهث خلفه؟
هو رجل متعلم فلماذا هذا السلوك غير الحضاري وكأنه بدوي وأنا معززة خلفه؟

هناك عدة أسباب لهذه الظاهرة المزعجة للمرأة والتي يقوم بها الرجل وهي أن يسير تاركاً إياها تركض خلفه لتلحقه:
● قد يفعلها الرجل شعورياً أو لا شعورياً من مفهوم الحركة

نفسها أي أن المرأة تأتي في الحياة بعد الرجل.. أو خلف الرجل والسير جنباً إلى جنب يعني مساواة وهو لا يريده ذلك.. وأنت تريدين ذلك أو المرأة عامة تريد ذلك لأنها تريد المساواة وتراه سلوك حضاري.

• المرأة قد تريده الرجل ألا يسبقها بخطواته ويكون بجانبها يعيشان معاً لأن هذا يعطيها إحساس بالأمان، بالحب، بالأحترام.. المرأة قد تشعر برجولة الرجل أكثر لو سار معها جنباً إلى جنب مما لو تركها خلفه وهي قد تكون تقليدية ولا تريد مساواة فقط تريده إحساس الحماية.. حتى إن سمعت امرأة من هذا النوع الذي يسير زوجها أمامها تقول: «لو رجل تقليدي ويختلف على لوضعني أمامه حتى يضمن إنه لا شيء يحصل لي».

- الرجل قد يسير أمام المرأة من منطلق احساسه بالقيادة.. فالقائد دائماً أمام والقطيع خلفه.. ولربما سيكولوجياً بعض الرجال يرى إنه في احساس الوجود في المقدمة يتلقى الخاطر والضربات عن المرأة.

- بعض الرجال وخاصة في الأسواق يسيرون بسرعة حتى لا تتوقف المرأة وتنظر وتستيري فهي حيلة توفير لا أكثر وحقيقة

فيها نوع من الواقعية حيث نحن النساء حتى لو انتهينا من السوق تبقى عيوننا تلتقط هنا وهناك والرجل ليس له صبر ولا مزاج على طول التسوق لذلك فإن حيلة السير السريع أمامك هي حيلة لجعلك أقل شراء.

■ هناك حقيقة بدنية وهي أن الرجل أقوى عضلياً من المرأة.. لذلك يسير بسرعة والرجل خطواته عسكرية... في حين المرأة أرق، أنعم، وخطواتها أنشوية لذلك تختلف بالمشي عنه.. والمسألة لا تعود أكثر من فوارق بين الذكر والأنثى.

في كل الأحوال إذا كان الأمر يزعجك فلربما هذه فرصة لأن تترىضي وتسرعي في المشي مثله وهنا فائدة.. أو تخبريه بلطف بأنك منزعجة وحباً لك خطوه لتكونا جنباً إلى جنب من باب إحساسك بالحماية. فإن لم يفعل فأسرعي أنتي لأجلك أنتي.

■ لماذا حين أضع يدي على كتفه يحذفها؟
فأنا تعودت على ذلك.. أصبح الأمر جزء من طبعي الذي تربيت عليه وهو الطبطة على كتف من أحب.
لربما أنت تفاجئينه بوضع يدك عليه.. والرجل سيكتلوجياً

وبدنياً غير محبد للمس عامة واللمس المفاجئ على وجه
الخصوص .. الرجل يجد إنه من يقوم باللمس .. فاللمس في
عقل الرجل فعل يقوم به الرجل للمرأة وليس العكس وهذا ما
يثير حفيظته .

ثانياً: حين يتفاجأ باللمس يتحرك داخله جينات موروثة حول
الهجوم وردة فعل الرجل مع إحساس الهجوم هي هجوم
مضاد .

ثالثاً: اللمس قد يعني للرجل طبنته على طفل .. فلربما هذه
اللمسة لا تحمل له احساس الرجل الناضج .. بل الطفل
الصغير وربما هذه اللمسة تذكره بأمه .. وأنت زوجته عموماً
العيش مع الرجل يكون من الذكاء فيه دراسة ما يريد وما
تريدين .. أكيد هو يحتاج صور مختلفة من اللمس قد
تشبع الحنان داخلك ولا تزعجه .

■ لماذا لا يقبل أي كلمة على أهله؟
هم بشر يخطئون .. ولكن لماذا لا يتحمل أي وجهة نظر
عنهم .

ونحن كذلك كنساء لا نقبل أن يقول الزوج كلمة على

أهلنا.. ذكرنا في سؤال إننا نشرب حالة الدفاع هذه من
البيت ..

لكن حتى لا نزيد ونزيد ما سبق قلناه لنتنقل إلى نقطة مهمة
يخون الذكاء فيها بعض النساء وهي أن كسب الرجل له
قواعد وأسس ومسبات .. وأولها هي كسب أهله سواء
كسبهم مباشرة بحسن التعامل معهم. إكرامهم، مداراتهم،
عدم كشف أسرارهم، عدم مواجهتهم بال النقد وعيوبهم .. أو
من خلاله هو بحسن التحدث عنهم أمامه .. ودعوه
للأحسان لهم .. وحتى لو كان فيهم عيوب فلا حاجة لأن
تذكريها له .. فعادة هو يكون عارف بهذه العيوب لكنه لا
يحب أن تذكريها .. تعرفين معظم الأزواج إذا لم تذكر
الزوجة عيوب أهل زوجها هو يقوم بذلك من نفسه إنها
ليست عدو والعكس الصحيح.

ثم من ليس به عيوب .. كلنا عيوب فلماذا نكشف عيوب
الآخرين .. فنفتح شهية الآخرين حتى يكشفوا عيوبنا.

■ لماذا ينام متقطع كالجني في أطراف الفراش؟ فهذه حالة
جديدة لم أسبقها فيه؟

الرجل يمر بظروف نفسية عديدة ولكنه لا يتحدث عن كل شيء.. أو إنه يتغاضب نفسياً مع الظروف التي يمر فيها ولكنه لا يستشعر ذلك على مستوى الوعي .

جسم الإنسان عامة .. كان لرجل أو لامرأة يتغاضب مع حالته النفسية .. وهيئة البدن تقول الكثير.. الكثير.. الوضع الذي تم وصفه هي حالة تقوّق مثل الجنين مما قد يعكس وجود مشكلة ربما ذكرتة بحدث سلبي في طفولته أو إن هذا الوضع يعكس وجود موقف أشعره بأنه صغير لا يسوى .. لكن ابتعاده في أطرف السرير مزعج لأنه مبتعد عنك .. والرجل حتى لو كان ضعفه لا شعوري يريد حنان واحتضان لذا أرى أن تقتربني ، تختضبني وتحاوري بعيداً عن أسلوب الحفر أو التحقيق حتى تعرفي منه ما يؤذيه .

نحن مُنينا كنساء بالبكاء والشكوى الذي حرم منها الرجل .. فأعطيه عليه أغرقيه بالحب والحنان .. لعلك تستطعين أن تضغطي على الزر الذي يفتح لك سر هذا التقوّق .

■ لماذا يدلع ابنته ويهين ابنه؟

هذه التفرقة في المعاملة تتعب الولد وتتعبني شخصياً

وتحرب البنت.

في مرة سمعت مقابلة في **b.b.c** مع (عمر الشريف) الممثل المصري .. فقال إن هناك سحراً يصعب وصفه في تأثير البنت الصغيرة على الرجل تجعله يريد تدليعها .. هذا السحر الذي يقول عنه (عمر الشريف) مكن تحليله بما يلي:

- الرجل يعرف أن المرأة تسيطر عليه مهما كان ظاهرياً هو الذي يسيطر عليها، يعرف أن براءتها مع تقدم العمر تخف وتتصبح أكثر حنين .. يعرف إن إرضاءها فيما بعد يكون صعب .. لذا فننموذج تدليع ابنته ما هو إلا حيلة طبقيه على ذكورته القادرة على راحة أنشي في حياته حتى لو كانت ابنته.
- الرجل يعرف إن كل نساء الدنيا قابلات لاستغلاله أو لاقحامه بصداع الذكرة والأනوثة ابنته علاقة مختلفة .. ليس فيها هذا الصراع وذاك التعب لذلك فإن تدليعها مسألة مثيرة ومرحة له.
- الرجل يرى البنت ضيف عابر مهما طال بقاءه .. هي ستكبر وستكون لرجل آخر لذا يدعها .. في حين الأبن أكثر تواجد مستقبلياً في حياته بغض النظر عن شكل التواجد .

● الرجل يدلع البنّت من باب تربية الرقة فيها وي تخشن مع الولد من باب ترجيله وإن غالى بالأشرين دون أن يدرى . لكن الواضح من هذه الحيرة أن التدلّيع مغالٍ فيه بحيث البنّت دلوعة .. والتخشين زايد على الولد وهذا متعب له .. وأنت متعبه ربما لأن الوضع غير طبيعي ولأن هناك جانب غيرة .

حاوريه بنقطة مهمه وهي تأثير ما يفعل على مستقبلهم .. خبريه كما ت يريد البنّت الدلع ت يريد الصلابة لأنه من يدرى عن مستقبلها مع زوجها .. والولد يحتاج الرحمة حتى يرحمك في شبابك .. وأنت بدورك وحتى تكون المعادلة فيها توازن زيدي جرعة تدلّيع الولد .

■ لماذا يغالى في مدح صديقتي ؟

لا أريد أن أخسرها وليس لها ذنب ولكنه أمامها يدح كل شيء فيها وكل شيء تعلمه والأمر يضايقني .

عند قناعة إن (الباب الذي يأتيك منه ريح سده وأستريح) .. وأنه من الخطأ وضع عود ثقاب بجانب البنزين وحقيقة حكاية الصديقة التي تشير الزوج حكاية كلاسيكية والمرأة

الذكية بفطرتها مفترض أن تبعد صديقاتها عن زوجها .. في الأصل وإن حصل فبمجرد حسها بهذا الإعجاب تمنع التوأجد بينهما.

المشكلة كما تقولين ليست ذنبها ولكنها ربما ومن حيث لا تريده قد تكون جزء منها . فقد تجدين نفسك تكرهينها فقط لأنها معجب بها .. وهذا ليس عدل للصداقة .. وقد تجد هي نفسها معجبة فيه فقط لأنها معجب فيها هي هكذا الحياة نحن نحب من يحبنا ..

هناك نقطة أخرى أعتبريها إيجابية وهي التفكير فيما يعجبه فيها فلربما هناك نقص في العلاقة هو يعوضه بها .. في كل الأحوال قللي من تواجدهما معاً وبدون أي توضيح لذلك .

■ لماذا يطلع صوت وهو يأكل؟ المسألة تزعجني وتقرفي .

لو كان هذا سلوك حديث جديد فالامر يحتاج أن تعرفي سبب التغيير .. أحياناً السلوك المزعج المعتمد يكون لعقابك على أمراً يزعجه .. والرجال يعانون إذا تواجهوا مع نقد المرأة ..

أو ربما هو بدأ يمضع بصوت عالي لأن هناك أمر يتعبه نفسياً لأي سبب ما وإسلوب المضغ العالى هذا مجرد فش غل .. حركة تخفيف توتر لا أكثر .. وربما كذلك الرجل لديه مشكلة صحية .. فالرجال الذين يعانون من مشكلة تنفس يمضغون بصوت حتى يسمحون للهواء بالدخول أثناء وجود طعام في البلعوم .. أياً كان السبب فهناك حقيقة وهي إننا تتغير بفعل العمر .. هناك سلوكيات فينا رجالاً ونساء تتغير نحو الأفضل .. وسلوكيات نحو الأسواء .. والحياة صعبة .. غضي النظر .. أقفلت أذنك ولا تخلقي عقدك .. أو نبهيه بطريقة لطيفة فإن لم يتغير اتركيه في حالة.

■ **لماذا يرفض أن أتلبس له؟**
في لحظاتنا الخاصة .. لا يريدني أن أكون خاصة المسألة تبدو غريبة على رجل وأمرأة في علاقة شرعية.

في اللحظات الخاصة التي تقولين عنها تبدو المرأة خاصة .. مختلفة في ملابسها، مكياجها وبعض النساء تغالى بذلك فتبعد مثل بنات الهوى .. وهنا يبدو أن تبرز سبب ردة فعل زوجك .. هناك فئة قليلة جداً من الرجال بفعل تجربة شخصية ما سمعوه ما شاهدوه أو ما يعرفونه عن هذا النوع من النساء

يجعلهم يرفضون أن تكون زوجاتهم كذلك حتى وهم
يعرفون أن شرعاً ذلك مقبول.

عموماً الحوار قد يقلل حجم المشكلة.. لكنني مختصة في
المشاكل الجنسية النفسية أدرك أنه ليس دائماً نشعر بقدرتنا
على حل العقد القديمة.. وقد يكون من الجيد التكيف
معها..

الملابس الرقيقة.. البريئة لا بأس بها فإن أردتني متعة وسعادة
معه فليس منطق أن تزعجيه.

■ لماذا يعمل الرجل طباخ أو خياط؟
 شيئاً ما يجعلني لا أحترم هؤلاء الرجال ولاأشعر بأنهم
رجال حقيقيون.

هذه عنصرية منك كأمراة نحو الرجال وهي لا تختلف عن
عنصرية بعض الرجال نحو النساء اللاتي يقمن بوظائف
إدارية أو يعملن في المعامل أو أي عمل كان في السابق يقوم
به الرجال.

بالطبع هناك رجولة.. وهناك أنوثة وبالطبع هناك وظائف
الرجل أقدر على القيام بها من المرأة والعكس صحيح.. لكننا
إناث وذكر بشر بينما تشابهات.. كما إننا نملك ميول
خاصة ورغبات ناهيك عن القيود التقليدية.

بخصوص الخياطة والعمل في المطاعم كطباخين فهاتان الوظيفتان وإن كان الجانب الفني فيهما عالي .. ولكن الزمن أثبت أن الجانب الأيمن في الدماغ إذا اشتغل عند الرجل فإنه يعمل بجدارة.

ومن ثم من قال أن الخياطة والطبخ مهام رقيقة .. هناك فيهما جهد قد يحتاج عضلات أو لسنا نحن النساء نشعر بإرهاق من حمل القدور وغلي الدجاج وطبخ الولائم.

هي عنصرية وتحتاج أن نقللها وكما تسمح المرأة لنفسها باقتحام وظائف كانت حصراً للرجال فمن العدالة أن تسمح للرجل باقتحام مجالات كانت حصراً عليها.. المهم من يجيد المهنة والرجلة والأنوثة فعل و موقف وليس بما نمتهن.

■ لماذا يبحلق في الآخريات؟

كلما كنت معه ومررت إمرأة في الشارع، في السوبر ماركت، ونحن في السيارة يلتفت وينظر .. وحين أعتابه يقول لم أقصد.. مجرد نظر لا أكثر.

هناك بعض الرجال من فئة (العيون الزايغة) هؤلاء قد يتعمدون ذلك وقصدهم المغازلة وهم فئة لا تضع حدود للحرمة ولا لمداراة من معهم .. هذه الفئة الحديث معها

مختلف حيث أنها في حاجة للتنبيه الشرعي بغض النظر والتنبيه الأخلاقي لذلك.

أما الرجال عامة فهم قد ينظرون ولكن بدون قصد البخلقة.. هم فقط يتباينون مع الفطرة البصرية عند الرجال دون تدريب أو تهذيب أنفسهم على إزالة عيوبهم .. أو غض النظر.

إن الرجل مخلوق بصري .. كما المرأة مخلوقة سمعية بمعنى هو بالفطرة يكثر استخدام حاسة البصر كما تغالي المرأة بحاسة السمع وهذا الأمر فطري .

مع هذا الرجل يفيد الحوار والحديث عن العواقب عليه وعلى نفسيتها .. الحقيقة أن بعض الرجال يفعلونها ليس من وقاره بقدر ما هي من سذاجة .. هكذا يبحلق بدون تفكير .. التنبيه والحوار يفيدان كثيرا .. وكثيرات تأخذ تغيير السلوك بروح دعابة كأن تعطي عيونه كلما مرت امرأة .. تسحب يده .. تقرصه، بشرط أن تكون روحه رياضية ويقبل هذا التنبيه منها.

■ لماذا يريد رمي شيء؟

هذا الرجل يجمع كل شيء قديم .. وتالف .. أدوات قديمة، ملابس لا يستخدمها، زجاجات عطور فاضية .. وهكذا.

عادة نزعة التخزين أسلوب نسائي.. فالمرأة هي التي تحفظ بأمور لها علاقة بالذكريات أو أمور تظن إنها تحتاج لها في يوم.

والرجل هو الخفيف أدواته وحاجاته محدودة.. لكن كما في كل جوانب الحياة كثيراً ما يتبنى الرجل سلوكيات نسائية والعكس.

إن الرجل إذا بدا منه سلوك التخزين فهذا قد يعكس أمور عديدة:

● أما إنه عاش طفولة فيها حاجة.. حيث كل شيء كان له قيمة عنده وهذا أمر طبيعي في حالة العوز.. وسلوك سائد في الطبقات الفقيرة.. في أحد الأفلام المسجلة عن قبائل معينة في أفريقيا.. وجد أن كل شيء يعني لهم شيء مهم: علبة معلبات فارغة، خيط حذاء مهترى.. قشور فواكه جافة.. الخ.

فمن الجدير الانتباه ودراسة خلفيته.. وحتى لو استجد الرجل هذا السلوك بعد فترة فهذا أمر طبيعي فكثيراً من سلوكيات التجارب الطفولة تخرج بدون سبب أو بسبب فجأة في مرحلة العمر متقدمة، تجارب الطفولة كائن حي كامن.. ممكן يتحرك بأي وقت.

- أحياناً تراكم الأمور والأشياء وأسلوب الاحتفاظ بكل شيء يعكس خوف فقر نتيجة وجود أزمة عادلة أو استشعار فقدان وظيفة سوف يحصل.
 - أحياناً هذا السلوك هو ردة فعل تجاه تبذير حاصل من الزوجة والسيكولوجية هنا (إنتي تبذري وأنا أوفر) ولكنها تحتل على شكل تخزين أمور إنتي ترى إنها غير لازمة أو الاحتفاظ بها خارج عن الواقع.
 - ربما رجل فنان يرى في جمع هذه الأمور مسألة فنية أو إن لديه نزعة هواية تجميع والسلام.
- الحوار والتغاضي إن أمكن مسائل جيدة.. لكن بعض الرجال قد يصر على هذا التجميع.. في هذه الحالة.. حددى له جزء.. مخزن بعيداً عن عينك ليضع به أشياؤه.. فنحن النساء قد نظلم الرجال كثيراً في المساحات الخاصة به في البيت.. كل شيء لنا فيه النصيب الأكبر.
- وحاوريه.. فالرجال في حاجة للحوار عن سلوكياتهم بشرط أن يكون الحوار فيه محبه ومحاولة للفهم، لا ذا طابع نceği.

■ لماذا تغير بعد إخراجه من العمل؟
أخبرته أن الأمر عادي.. وليعتبره تقاعداً مبكر.. لكنه